

جامعة العقيد أحمد دارية أدرار
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والاسلامية

قسم: العلوم الانسانية



مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي (LMD)

اعلام واتصال

تخصص: صحافة مكتوبة

عنوان المذكرة

ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر من خلال قناة الشروق
برنامج الخط الأحمر أنموذجاً لسنة (2014-2016) دراسة
تحليلية

إشراف أستاذ:

كـ- د بن سالم خديجة

إعداد الطالبتين:

كـ- باري مباركة

كـ- قرور سعيدة

الجنة المناقشة:

| | |
|------------------|--------|
| د- مولاي أمحمد | رئيسا |
| أ- سباعي أمحمد | مناقشا |
| د- بن سالم خديجة | مشرفا |

الموسم الجامعي: 2016-2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

ومصدق لقول الرسول صلى الله عليه وسلم

"من لم يشكر الناس لا يشكر الله"

بداية نشكر الله جل جلاله وعظم شأنه الذي هو لنا خير معين

في عملنا وفي صبرنا كان نعم اليقين وخير دليل فنرجع الفضل له كله

كما نبادر بالشكر الجزيل إلى أستاذتنا الكريمة "بن سالم خديجة"

على صبرها معنا فجزاها الله كل خير

ونتوجه بالشكر الموصول إلى كل من قدم لنا يد المساعدة خاصة "حاجي يمينة"

ونخص بالشكر كل أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

سعيدة

مباركة

| | |
|--|---------------|
| شكر وعرفان..... | أ..... |
| فهرس المحتويات | ج- ه..... |
| مقدمة..... | ز- ح..... |
| الفصل الأول الإطار العام للدراسة..... | ص09..... |
| الإشكالية..... | ص10..... |
| التساؤلات الفرعية للدراسة..... | ص10..... |
| فرضيات الدراسة..... | ص11..... |
| أهمية الدراسة..... | ص11..... |
| أهداف الدراسة..... | ص11..... |
| مصطلحات الدراسة..... | ص11- ص13..... |
| الدراسات السابقة..... | ص14- ص16..... |
| الفصل الأول :ماهية ظاهرة اختطاف الأطفال..... | ص17..... |
| تمهيد..... | ص18..... |
| المبحث الأول: مفهوم ظاهرة اختطاف الأطفال..... | ص19..... |
| المطلب الأول :تعريف الاختطاف في الاصطلاح..... | ص19..... |
| المطلب الثاني: تعريف الاختطاف في القانون الجزائري..... | ص19..... |
| المطلب الثالث :تعريف الاختطاف في الدين الإسلامي..... | ص20..... |
| المبحث الثاني :عوامل انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال..... | ص20..... |
| المطلب الأول :العامل النفسي والاجتماعي..... | ص21..... |
| المطلب الثاني :العامل الثقافي والاقتصادي..... | ص22..... |
| المطلب الثالث :العامل الإعلامي والعلمي..... | ص23..... |
| المبحث الثالث :تجريم ظاهرة اختطاف الأطفال..... | ص24..... |
| المطلب الأول :الجرائم المرتبطة بجريمة الاختطاف (الاحتجاز، الإيذاء الجسدي، الاغتصاب والاتجار)..... | ص24..... |
| المطلب الثاني :أركان الجريمة وما يترتب عن الاختطاف..... | ص26- ص28..... |
| المبحث الرابع :دور وسائل الإعلام في الوقاية من جريمة الخطف..... | ص29..... |

| | |
|--|----------|
| المطلب الأول: دور الصحف في الوقاية من جريمة الخطف..... | ص29- ص30 |
| المطلب الثاني: دور الإذاعة والتلفزيون في الوقاية من جريمة الخطف..... | ص30- ص31 |
| خلاصة الفصل..... | ص32 |
| الفصل الثالث: البرامج التلفزيونية..... | ص33 |
| تمهيد..... | ص34 |
| المبحث الأول: أساسيات البرامج التلفزيونية..... | ص35 |
| المطلب الأول: تعريف البرنامج التلفزيوني..... | ص35 |
| المطلب الثاني: أنواع البرامج التلفزيونية..... | ص35- ص36 |
| المطلب الثالث: محتوى البرامج التلفزيونية..... | ص38 |
| المبحث الثاني: البرامج الحوارية..... | ص38 |
| المطلب الأول: تعريف البرامج الحوارية..... | ص38 |
| المطلب الثاني: أنواع البرامج الحوارية..... | ص38 |
| المطلب الثالث: خصائص البرامج الحوارية..... | ص38 |
| المبحث الثالث: طرق إعداد البرامج الحوارية..... | ص39 |
| المطلب الأول: معد البرنامج..... | ص39- ص40 |
| المطلب الثاني: أهداف البرامج الحوارية..... | ص40 |
| المطلب الثالث: إنتاج البرامج الحوارية..... | ص41 |
| خلاصة الفصل..... | ص42 |
| الفصل الرابع: الإطار التطبيقي لدراسة..... | ص43 |
| تمهيد..... | ص44 |
| منهج الدراسة..... | ص45 |
| الأداة المستخدمة في الدراسة..... | ص45 |
| التعريف بقناة الشروق تيفي..... | ص45- ص51 |
| التعريف بالبرنامج الخط لآحمر..... | ص52- ص53 |
| التحليل الكمي والنوعي لحلقات برنامج الخط الأحمر..... | ص54- ص57 |
| خلاصة الفصل..... | ص58 |

الخاتمة.....ص61-ص62

الملاحقص64-ص69

قائمة المصادر والمراجع.....ص70-ص74

المقدمة

المقدمة:

لقد حرص الإسلام على إعطاء الطفل حقوقه ورعايته أفضل رعاية، وأوصى الوالدين والمجتمع بالطفل ووجوب رعايته والمحافظة على صحته وأخلاقه وتربيته تربية إسلامية صحيحة، ومن القضايا الهامة التي ركز عليها الإسلام في صون الطفل وإعطائه حقوقه التي أصبحت فيما بعد أساسا لكافة التشريعات و القوانين والاتفاقيات المتعلقة بالطفل، وهي حق الطفل في الحماية وحقه في المشاركة والنماء والبقاء والحرية، فهو في أمس الحاجة للحماية من الوقوع ضحية من ضحايا جرائم الاختطاف والاعتداءات كون الطفل هو الشريحة الضعيفة في المجتمع المعرض لهذه الجرائم الخطيرة .

وتعتبر جريمة اختطاف الأطفال من الجرائم القديمة قدم البشرية التي استفحلت في السنوات الأخيرة جميع المجتمعات المتقدمة منها والمتخلفة، حيث لا تعتبر الجزائر البلد الوحيد الذي يعاني من هذه الجريمة الدخيلة على المجتمع، ولهذا كان لزاما على الباحثين حيال هذه الظاهرة الوقوف على أسبابها وعوامل انتشارها وتفاقمها والبحث على إستراتيجيات للحد من هذه الظاهرة والعمل على التكيف القانوني والفقهية للمستجدات التي تدخل في نطاق هذه الظاهرة، إذ يتعاضد دور وسائل الإعلام المختلفة وتأثيرها المباشر على الفكر وسلوك الأفراد والجماعات بما يمس أمن وسلامة المجتمعات خاصة في ظل ارتفاع معدلات جرائم الخطف، مما يجعل الناس منساقون وراء ما يشاهدون وما يسمعون لذا كان من المهم أن يخدم الإعلام قضايا المجتمع التي من أهمها القضايا الأمنية التي تسعى إلى تحقيق أمن الوطن والمواطن وتقديم توعية وثقافة أمنية من شأنها أن تحفز أفراد المجتمع على المساهمة في تحقيق الأمن الشامل بمفهوم واسع وتحصين أفراد المجتمع من جريمة الاختطاف ومشكلات خطيرة تساعد على تحول في مفاهيم الجريمة ووسائل ارتكابها في ضوء التطورات التقنية المعاصرة التي ساهمت في تدويل الجريمة، مما ترتب عليه ارتكاب أعمال إجرامية تزعزع الأمن والاستقرار .

ولأن الموضوع حديث الساعة جاءت خطة الدراسة قيد البحث لمعالجة الإطار الفكري لها فقد تم التعرض لأربعة فصول تتمثل فيما يلي :

الباب النظري: ويحتوي الفصل الأول المتمثل في الإطار العام للدراسة يحوي على تحديد الإشكالية وصياغة الفرضيات وتطرق لأهمية الدراسة وتحديد أهداف الدراسة ومصطلحاتها والاستعانة بالدراسات السابقة والفصل الثاني الذي تضمن ماهية ظاهرة اختطاف الأطفال وتمحور حول أربعة مباحث، المبحث الأول تضمن مفهوم ظاهرة الاختطاف، والمبحث الثاني كان حول عوامل انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال، والمبحث الثالث تمحور حول تجريم ظاهرة اختطاف الأطفال أما المبحث الرابع فكان حول دور الإعلام في الوقاية من جريمة اختطاف الأطفال، والفصل الثالث تمثل في البرامج التلفزيونية وتمحور حول ثلاثة مباحث: المبحث الأول تضمن أساسيات البرامج التلفزيونية، والمبحث الثاني كان حول البرامج الحوارية أما المبحث الثالث فتضمن طرق إعداد البرامج الحوارية .

أما الباب الثاني فقد خصص للإطار التطبيقي للدراسة. ويحتوي الفصل الرابع وقد ضم العناصر التالية:العنصر الأول تمحور حول التعريف بالقناة قناة الشروق تيفي و العنصر الثاني حول التعريف البرنامج الخط الأحمر ، العنصر الثالث التحليل الكمي والكيفي لحلقات برنامج الخط الأحمر لسنة 2016-2014 .

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

إشكالية:

تعد جريمة اختطاف الأطفال ظاهرة إنسانية طبيعية عاصرت جميع المجتمعات قديمها وحديثها المتقدمة منها والنامية، وهي من الجرائم الخطيرة على الإنسان والمجتمع على حد سواء لما لها من الآثار التي تنعكس على صيرورة الحياة الاجتماعية بكل مجرياتها وتمس بسلامة الأفراد المادية والمعنوية، والفرد الذي يتخذ من الجريمة مظهرًا لسلوكه ومخرجًا لأزماته لا شك أنه يفعل ذلك بتأثير عوامل وأسباب في ذلك.

وتعتبر الجزائر من البلدان التي تشهد حالات اختطاف الأطفال في مجتمعاتها ازديادًا مخيفًا في السنوات الأخيرة، مما يخلق خوفًا ورعبًا بين الأهالي عامة والأطفال خاصة، مع العلم أن هذه الظاهرة دخيلة وقديمة قدم المجتمعات الإنسانية إذ شغلت الرأي العام سواء على الصعيد المحلي أو العالمي، وصارت محط أنظار الكير من الباحثين والمتخصصين في المجالات القانونية والقضائية والاجتماعية والنفسية والسياسية وحتى الاقتصادية، ومن هنا يصاغ السؤال العام للدراسة كما يلي: كيف كان تناول الإعلام لظاهرة اختطاف الأطفال من خلال قناة الشروق برنامج الخط الأحمر؟

ويتفرع عنه مجموعة من الأسئلة :

- ما هو دور الإعلام في الوقاية والتوعية الإعلامية بمخاطر هذه الظاهرة ؟
- ما هي الجرائم المرتبطة بهذه الجريمة ؟
- الفرضيات : وتصاغ فرضيات الدراسة فيما يلي:
- يعتبر الإعلام جهاز هام في مكافحة جريمة الاختطاف من خلال تخصيص فقرات إعلانية في الإذاعة والتلفزيون للتوعية المباشرة للجمهور.
- أن جريمة الاحتجاز والاعتصاب والاتجار من الجرائم الشنعاء التي لها علاقة وطيدة بجريمة الخطف .

أهمية الدراسة :

- تکمن أهمية دراسة موضوع ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر من خلال ما يلي :
- استفحال جريمة الاختطاف في المجتمع الجزائري بشكل كبير في الآونة الأخيرة .
 - أن إبراز هذا الموضوع والاهتمام به يؤدي إلى نشر الوعي وزيادته بين المجتمع والمساعدة على الحد من انتشار هذه الجريمة .
 - بيان حقوق الأطفال البراءة وصيانتها من مثل هذه الجرائم البشعة المرتكبة في حقهم .

أهداف الدراسة :

تهدف من الدراسة إلى ما يلي :

- المساهمة في التوعية الإعلامية بجريمة اختطاف الأطفال والتعريف بمخاطرها على المجتمع والوقاية منها .
- تسليط الضوء على أسباب وعوامل انتشارها من خلال الإعلام .
- إبراز دور وسائل الإعلام بالتعريف بها وسبل معالجتها .

تحديد مصطلحات الدراسة :

جاءت مفاهيم الدراسة كالتالي :

تعريف الظاهرة في اللغة : مشتقة من الفعل ظهر الذي يدل على قوة وبروز من ذلك .

ظهر الشيء يظهر ظهورا فهو ظاهر بمعنى انكشف وبرز والظاهرة العين الجاحظ¹

¹ أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، معجم ومقاييس اللغة، ج3، دار الفكر، (د م) ، 1979ص471

تعريف الظاهرة اصطلاحاً: لفظ الظاهرة يطلق على أي حدث يمكن مراقبته، وفي الاستخدام العام الظاهرة كثير ما تشير إلى حدث غير عادي وفي الاستخدام العلمي الظاهرة هي أي حدث يمكن ملاحظته ومراقبته ورصده².

تعريف الاختطاف في اللغة: مشتق من المصدر خطف الخطف بمعنى الاستلاب .

وقيل الخطف الأخذ في سرعة واستلاب، والخطف سرعة وأخذ الشيء ومر يخطف خطفا منكرا أي مر مر سريعا³.

ومن هنا نستنتج أن الاختطاف في اللغة هو أخذ الشيء بسرعة وقوة .

تعريف الاختطاف حسب الفقهاء: هو نقل المخطوف من المحل الذي وضع فيه إلى محل آخر بقصد إخفائه عن بيئته⁴.

تعريف الطفل في اللغة: اللغة هو الصغير من كل شيء سواء من الناس أم من الدواب، ويكون الطفل بلفظ واحد للمذكر ولل مؤنث والجمع ويقال له طفل حتى يحتلم، وقيل إن الطفل هو المولود حتى البلوغ⁵.

تعريف الطفل في اصطلاحاً: يعرف الطفل حسب اتفاقية حقوق الطفل كل إنسان لم يتجاوز سن الثامنة عشرة، ولم يبلغ سن الرشد وقيل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه⁶.

تعريف الجريمة: تعرف الجريمة بأنها سلوك إجرامي بارتكاب فعل جرمه القانون أو الامتناع عن فعل أمر به القانون⁷.

www wikipedia.org بتاريخ 2017/03/31 على الساعة 18:37²

³محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ج1، ط3، دار صادر، بيروت1414 ص 75.

⁴ دنية بغدادي، جريمة خطف الأشخاص،(د، ط)، جامعة بغداد، ص 651

⁵ عبد الفتاح بهيج، عبد الدائم علي العواري، جريمة خطف الأطفال والآثار المترتبة عليها في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي، المركز القومي للإصدارات القانونية، القاهرة ص28

⁶ نورية علي حمد، حماية الطفولة: قضاياها ومشكلاتها في دول مجلس التعاون، العدد53، جامعة صنعاء، اليمن،(د،س)،(دص).

تعريف جريمة اختطاف الأطفال إجرائيا: هي سلب وسرقة الطفل ذكر أم أنثى دون بلوغ سن البلوغ بسرعة والذهاب به .

الدراسات السابقة: لا ندعي سبق في الدراسة لهذا الموضوع ،لأن من خلال مسح أدبيات الموضوع تبين لنا أن هناك مجموعة من الدراسات التي وضعها الباحثون في فترات زمنية مختلفة تناولت جزئيات مهمة من هذا الموضوع وعالجتها ومن جملة هذه الدراسات مايلي:

الدراسة الأولى:لمحاجي فاطمة بعنوان جريمة اختطاف الأطفال دراسة فقهية مقارنة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان،2014 2015،حيث عالجت إشكالية ملزمة بالموضوع قائمة على: ما حقيقة جريمة الاختطاف؟ وما العناصر والأركان التي تقوم عليها؟

وكان هدف الباحثة من الدراسة كما يلي:

*تكييف جريمة الاختطاف الأطفال في الفقه الإسلامي.

*معرفة حكم الشريعة فيها وقاية وتجريما وعقابا وردعا .

*معرفة الأحوال التي يستحق فيها الخاطف العقوبة من خلال الرجوع إلى أقوال الفقهاء في هذا الشأن .

*تتبع النصوص الشرعية والاجتهادية الفقهية المتعلقة بتحديد العقوبة التي يستحقها الخاطف بالتحليل والمناقشة والموازنة .

واستخدمت الباحثة في دراستها المنهج المقارن وذلك ببيان أوجه التوافق والاختلاف بين المذاهب الفقهية ،والمنهج الوصفي التحليلي القائم على عرض وتحليل ومناقشة مختلف الآراء الفقهية والاجتهادات القانونية .

وتوصلت الباحثة من خلال هذا البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها :

⁷ مزرري جميلة ،حبة ودبعة،مجلة الدراسات لظاهرة الجريمة المعاصرة بالمجتمع ،العدد السابع ،(د م)،جويلية 2014،ص173.

- * إن الأطفال عرضة سهلة للاختطاف لدى المجرمين لتحقيق أغراضهم .
- * تكيف جريمة اختطاف الأطفال وقتلهم في الفقه الإسلامي على أنها قتل عيلة ،ويقصد قتلهم على وجه الحيلة والخداع وعلى وجه غفلة منهم .
- * جريمة اختطاف الأطفال هي أخذهم من دويهم خفية ثم نقلهم إلى مكان بعيد عن الأنظار .
- ويمكن القول أن الدراسة السابقة ارتكزت على دراسة هذا الموضوع من وجهة نظر الشريعة الإسلامية مبرزة في ذلك أوجه التوافق والاختلاف بين المذاهب الفقهية ،وأهم عوامل الوقاية منها ،عكس الدراسة الحالية التي تدرس الموضوع من خلال الإعلام .
- الدراسة الثانية :**لوزاني أمينة بعنوان اختطاف الأطفال وآليات مكافحتها في القانون الجزائري ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة،2014 2015م،وهي دراسة قانونية قائمة على إشكالية متمثلة فيما يلي :كيف عالج المشرع الجزائري جريمة اختطاف الأطفال؟ وما السبل المتاحة والمعتمدة لمكافحة هذه الجريمة؟
- وهدفت الباحثة من خلال البحث إلى ما يلي:
- * إزالة اللبس والغموض عن هذه الجريمة من خلال تحديد مفهومها وتمييزها عن باقي الجرائم الأخرى .
- * الكشف عن الأسباب المساعدة في انتشارها .
- * تسليط الضوء على أهم الأغراض التي يريد تحقيقها الجناة من خلال القيام بهذه الجريمة .
- * الكشف عن السبل لمواجهة هذه الجريمة والسعي للحد منها ومكافحتها .
- واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي بصورة حالية من خلال وصف الجريمة وصفا كاملا بعرض المفهوم ،وكذا الأنواع والأغراض من هذه الجريمة ،والمنهج التحليلي الذي هو عبارة عن تسلسل منطقي للأفكار للوصول لنتائج عن طريق التحليل في تحليل النصوص القانونية الوارد في التشريع بالتحديد في قانون العقوبات .

واستنتجت الباحثة من دراستها مجموعة من النتائج :

* جريمة اختطاف الأطفال من الجرائم العمدية ، وتكييف الجريمة محل الدراسة على أنها جنائية عندما يتم ممارسة أي شكل من أشكال العنف والقوة والخداع .

* تعتبر جريمة اختطاف الأطفال من الجرائم التي تؤرق المجتمعات ، وذلك أنها أصبحت من الجرائم العابرة للحدود وتدخل في نطاق الجريمة المنظمة ، قصد تحقيق أغراض مادية وسعيًا للربح واعتبار الطفل كسلعة يتم تداولها والاتجار فيها .

* لمكافحة جريمة اختطاف الأطفال لابد من تكاتف كل الجهود للحد منها من المشرع للأجهزة والمؤسسات مهما كان نوعها .

ومن هنا نستطيع القول أن الدراسة السابقة والحالية اتفقا في موضوع دراسة اختطاف الأطفال، إلا أن الدراسة السابقة قد اعتمدت القانون الجزائري كسبيل لمكافحة هذه الجريمة وكذا المؤسسات والأجهزة الأمنية، والدراسة الحالية اعتمدت وسائل الإعلام كجهاز للوقاية من هذه الجريمة .

الدراسة الثالثة: لجزار فاطمة الزهراء بعنوان جريمة اختطاف الأشخاص جامعة الحاج لخضر ،باتنة 2013 2014م، وهي دراسة قانونية للموضوع ،حيث عالجت الباحثة إشكالية ملمة بجوانب وهي كالتالي :ما هي أسباب ظاهرة اختطاف الأشخاص إلى أن أصبحت ظاهرة تؤرق العائلات وتخيفهم؟

وجاءت أهداف الباحثة من الدراسة كما يلي :

* تسليط الضوء على جريمة حديثة العهد من حيث طبيعتها وتحديد عناصرها وأسبابها وأغراضهم وآليات مكافحتها .

* فتح باب البحث ودراسة هذا النوع من الجرائم أمام قلة الدراسات والأبحاث في هذا الموضوع مما يجعل الأمر صعبا .

* السعي إلى محاولة فهم الرابط والعلاقة بين هذه الجريمة، وبين الجرائم المصاحبة أو التالية لها وصولاً إلى بيان أسباب ارتباطها بجريمة الاختطاف، وعبر مقارنتها بغيرها من الجرائم المشابهة لها .

* تهدف الباحثة إلى التوعية والتعريف بأحكام هذه الجرائم وأبعادها ومخاطرها وآثرها .

واعتمدت الباحثة في تناول الموضوع المنهج الاستقرائي التحليلي في معظم جوانب هذه الدراسة، وذلك من حيث عرض موضوع جريمة الاختطاف سواء من حيث تعريفها أو تحديد عناصرها، أو من حيث الوقوف على دوافعها وأغراضها، وتمت استعانتها بهذا المنهج بصدد استقراء النتائج العامة بناء على الحقائق المحددة التي يمكن التعرف عليها بالملاحظة، والدراسة اعتمدت كذلك على المنهج الوصفي في تعريف بعض المصطلحات .

وخلصت الباحثة في الأخير إلى استنتاج مجموعة من النتائج أهمها :

* أن وصف الخطف لا يطلق إلا على فعل الأخذ والإبعاد بسرعة أو تحويل خط السير .

* أن موضوع جريمة الاختطاف الأشخاص هو إنسان مهما اختلف عمره وجنسه .

* تختلف جريمة الاختطاف عن جريمة السرقة في أن موضوع جريمة سرقة المال، بينما موضوع جريمة اختطاف الإنسان الحي .

* أهمية تضافر الجهود لمحاربة هذه الجريمة والقضاء عليها .

ومن هنا يمكن القول أن الدراسة السابقة لم تخص دراسة اختطاف الأطفال، بل قامت بدراسة جريمة اختطاف الأشخاص بشكل عام من الناحية القانونية، ودراستنا الحالية تدرس جريمة اختطاف الأطفال ومن وجهة نظر الإعلام .

الفصل الثاني

ماهية ظاهرة اختطاف الاطفال

تمهيد:

تعد جريمة اختطاف الأطفال من أخطر أشكال الإجرام و الانحراف التي تمس بحياة الفرد وحريته و أمنه و استقراره ، كما تمس التنمية الاقتصادية والاجتماعية و حتى السياسية في المجتمع خاصة إذا تعلق الأمر بحياة الطفل البريء ، وتعتبر هذه الظاهرة الإجرامية الخطيرة التي اكتسحت مجتمعا في الآونة الأخيرة ودقت ناقوس الخطر ، وأصبحت تهدد كيانه وتبث الرعب في أوساط شعبه .

المبحث الأول : مفهوم ظاهرة اختطاف الأطفال .

المطلب الأول : تعريف اختطاف الأطفال .

توجد مجموعة من التعاريف اصطلاحا :

* يعرف اختطاف الأطفال على أنه نقل الطفل دون الثامنة عشر أو حجزه أو القبض عليه أو أخذه أو اعتقاله أو احتجازه أو أسرته بصفة مؤقتة أو دائمة باستعمال القوة أو التهديد أو الخداع¹.

* وتطرقت الباحثة مرزوقي فريدة تعريفا دقيقا وشاملا للاختطاف الأطفال بأنه الأخذ السريع باستعمال القوة المادية أو المعنوية أو عن طريق الحيلة و الاستدراج، لما يمكن أن يكون محلا لهذه الجريمة و إبعاده عن مكانه أو تحويل خط سيره بتمام السيطرة عليه .

المطلب الثاني : تعريف اختطاف الأطفال في التشريع الجزائري .

يسعى المشرع الجزائري من وراء سن النصوص القانونية إلى حماية الحرية الشخصية التي كفلها الدستور ،وفي هذا الخصوص نصت المادة 232 منه على أن الحريات الأساسية وحقوق الإنسان مضمونة ،كما نصت المادة 47 منه أيضا " لا يتابع أحد ولا يوقف أو يحتجز إلا في الحالات المحددة بالقانون وطبقا للأشكال التي نص عليها " .

أما مفهوم الاختطاف في التشريع الجزائري فأول ما يجب الإشارة إليه ،أن الخطف له نفس معنى الاختطاف وهما يشكلان جريمة واحدة ،وهذا ما توضحه المواد التي تطرقت إلى هذه الجريمة المادة 292 و المادة 293 مكرر من قانون العقوبات .

¹ تقرير مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان عن اختطاف الأطفال في أفريقيا ، الدورة 4، بند 2، مارس

ولقد وردت الجرائم الواقعة على الحريات الفردية في القسم الرابع من الفصل الأول الباب الثاني من قانون العقوبات الجزائري .

كما تناول المشرع الجزائري في الفصل آخر إلى خطف أو إبعاد قاصر بدون عنف أو تحايل في المادة 326 من قانون العقوبات¹.

فلاحظ أن المشرع الجزائري لم يتطرق إلى تعريف منفرد، بل دائما كان يتطرق إلى مفردات أخرى تتعلق بالخطف كالحبس والقبض.... الخ

المطلب الثالث : تعريف اختطاف الأطفال في الشريعة الإسلامية .

يعرف الاختطاف بأنه كل فعل يقصد به حمل المخطوف بالخداع أو العنف على الانتقال من مكان إلى آخر دون إرادته، ومنعه من الخروج بقصد الزواج أو ارتكاب الفجور وحرمانه من حرите الشخصية، ولا يوجد في كتب الفقه تعريف لجريمة الاختطاف يتطابق مع صورتها المعروفة في القانون، ويرجع السبب في ذلك إلى أن هذه الجريمة لم تكن معروفة عند الفقهاء السابقين بهذا الاسم، مع أن بعض الفقهاء قد عد جريمة اختطاف المواليد أو الأطفال دون من التمييز سرقة ليس من جرائم الحراية²

لم ينفرد الفقه الإسلامي أحكاما خاصة بهذا النوع من الجرائم حتى نستطيع أن نستخلص منه مفهوم هذه الجريمة بشكل مباشرة، وأن كان بعض الفقهاء قد توسع في مفهوم جريمة الحراية التي تشمل سلب المال من المنقولات المادية أو من وسائل النقل المختلفة أو من المال المملوك ملكية خاصة أم عامة أو الاعتداء على الأشخاص بالقتل أو انتهاك العرض أم مجرد الإخافة.

1 جزار فاطمة الزهراء، جريمة اختطاف الأشخاص، رسالة ماجستير في العلوم القانونية تخصص علم الاجرام

والعقاب، كلية الحقوق السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة الجزائر، 2013/2014، ص 23

2الأسود رزيقة، اختطاف الأطفال " دراسة مقارنة بين الشريعة الإسلامية والقانون الجزائري، رسالة ماستري في العلوم الإسلامية تخصص الشريعة والقانون كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الوادي الجزائر، 2013/2014، ص17.

المبحث الثاني : عوامل انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال .

أن ظاهرة الاختطاف يرجع وجودها إلى عوامل وأسباب متعددة منها ما يتعلق بالجانب الاقتصادي خاصة ما يتعلق بالتوازنات الاقتصادية، ومنها ما يتعلق بالجانب الاجتماعي ومنها ما يتعلق بالظروف السياسية دون أن ننسى التقدم التكنولوجي والتغيير الذي تشهده الحياة الاجتماعية في مجمل مجالاتها .

ومن هنا سنتطرق إلى أهم أسباب وعوامل انتشار ظاهرة الاختطاف :

المطلب الأول : العامل النفسي و الاجتماعي.

يقوم التفسير النفسي للقيام بالسلوك الإجرامي على أساس أن الصلة تعود أساسا إلى الخلل والاضطراب في التكوين النفسي، حيث يقع الفاعل تحت ضغوطات نفسية وانفعالات، وربما أمراض نفسية فكل فعل إجرامي حسب علماء النفس ما هو إلا دلالة وتعبير عن صراعات نسبية تدفع صاحبها إلى جريمة خاصة الدوافع اللاشعورية، وفي جريمة اختطاف الأطفال تتدخل مجموعة من الدوافع للقيام بهذه الجريمة المثيرة من خلال الاستشارات الجنسية وعلاقات الجنس ما يؤدي لاضطراب في الشخصية وتوقف تفسير الأزمة وكيفية الاستجابة لها¹.

أما العامل الاجتماعي فهناك دوافع تتلق بالمجتمع ككل وبظروف البيئة الاجتماعية المباشرة التي يعيش فيها الشخص بطريق مباشر أم غير مباشر، ويتم تقسيم المجرمين لأسباب لثلاث أنماط: أولا المجرم الفاسد للقيم الأخلاقية و هو المجرم الذي ينمو في بيئة أسرية منحلة خالية من المبادئ والمثل العليا والافتقار للحس الأخلاقي، أما المجرم الحضاري فيقع في الجريمة بسب سلطان البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، وتحت ضغط العادات و التقاليد التي تحكم العلاقات الإنسانية فيتم الضغط على الفرد و ملاحظته حتى يقوم بالسلوك الإجرامي، دون أن ننسى البطالة كعامل اجتماعي يؤثر على الجريمة ويعتبر من أسبابها، فالشباب يعاني من البطالة ونقص المال ووفرة

¹توزاني أمنة، جريمة اختطاف الأطفال و آليات مكافحتها في القانون الجزائري، رسالة ماستري الحقوق تخصص القانون الجنائي كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمدخضير، بسكرة الجزائر، 2014 2015، ص18.

وقت الفراغ، والشعور بالضياع واليأس من المستقبل ما يؤثر على نفسيته، فالشباب لديه رغبات مكبوتة لا يعرف كيف يخرجها و هو بلا مال ولديه فراغ، فأول ما يندفع إليه هو القيام بالإجرام و من بين ما يقوم به لإشباع نزواته وشهواته هو خطف الأطفال باعتبارهم يمتازون بالضعف وعدم قدرتهم على المقاومة، ولأي سبب كان كطلب فدية أو الانتقام أو إشباع رغبات جنسية فالبطالة عامل خطير جدا يؤثر على المجتمع و سلامته وتؤدي إلى نتائج وخيمة¹.

المطلب الثاني : العامل الثقافي والاقتصادي .

يجدر بنا أن نشير إلى أهمية الدافع الثقافي على تحريك ظاهرة الاختطاف، فالجهل له دور بارز في تهيئة الظروف لارتكاب جريمة الاختطاف وذلك نتيجة لعدم تمتع الشخص بأية ثقافة بيئية أو صحية أو علمية، مما يجعل منه تربة خصبة للجهل و المرض و السلوك المنحرف مما يستوجب على الدولة أن تقوم بإعداد سليم قائما على العلم و الفضيلة، ومن ثمة المحافظة على القيم والتقاليد السائدة في المجتمع من خلال تهذيب وسائل الإعلام².

أما العامل الاقتصادي يشكل عاملا أساسيا من عوامل ظهور جريمة الاختطاف وانتشارها سواء على المستوى الداخلي أو الدولي، ومن ثمة هناك مؤشرين أساسيين هما: أن الدراسات التي أجريت على موضوع الاختطاف أن مرتكبي جرائم الاختطاف يشكل الشباب الجانب الأكبر منهم لأنهم يعانون من أوضاع اقتصادية و اجتماعية في أغلب الأحيان صعبة و أن أغلب من يمارسون الاختطاف يتمركزون في مدن تعاني من أوضاع اقتصادية و اجتماعية متدهورة من مستوى المعيشة المتدني، فأن الأوضاع الاقتصادية الصعبة أهما تخلق بيئة منتجة للإرهاب فمثلا البطالة والتضخم وتدني مستوى المعيشة وعدم التناسب بين الأجور والأسعار كل ذلك يدفع قطاعا واسعا من الشباب إلى القيام بمثل هذه العمليات للتنفيس عن طاقاته المكبوتة .

¹ وزاني أمانة، المرجع السابق، ص20.

² ابن علي الصديق، ابن الشريف رابع، ابن عيش الطيب، جريمة الخطف، منتديات الجلفة، 2011، متاح في موقع:

المطلب الثالث: العامل الإعلامي والعلمي .

إن تغلغل الهوائيات في البيوت واشتغال هذه الأخيرة على كل أشكال وأنواع ثقافة العنف ونماذج الاغتيال والعدو ساهم في تفشي ظاهرة الاختطاف، والتطور السريع الذي عرفته وسائل الاتصال في تقارب بين الشعوب والأمم من جهة أخرى تكون بعض الشعوب تعيش حالة اللاتقافة ضحية الإفرازات التي أفرزتها شعوب بعض تشكيلات الثقافة من مودات خاصة بثقافة الجنس من التربية الجنسية إلى الشدود وظهور ظاهرة الطبيعيين والوجوديين، وما هو نعب عنه بتدهور الحضارة الغربية وقد يكون هذا عاملا أساسيا في ظهور هذه الظاهرة ويعد هذا الناتج من سلبيات العولمة والأمراض والعقد النفسية والأزمات الأخلاقية المغذي الأساسي لهذه الجريمة، وهذا ما يجعلها عابرة للأوطان وغياب ثقافة التبليغ وترسب ثقافة للامبالاة والأنانية

كمغذي ثانوي لها، وقد لوحظ أن البرامج لإذاعية والتلفزيونية لا تخضع لرقابة الأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين ورجال الدين والقانون ولذلك لا تربى المشاهد والمستمع على الفضيلة¹.

أما العامل العلمي في تطور التقدم العلمي الذي لحق البشرية وظهور المخترعات العلمية يعتبر سلاح دو حدين، فمن وفرت وسائل الراحة للإنسان ومن جهة أخرى أسهمت في انتشار

الظاهرة الإجرامية وهذا لأن ضعاف النفوس من البشر أساءوا استعمال هذا التطور العلمي واستغلوه في أغراض إجرامية، ومن أمثلة ذلك الإساءة في استخدام المحاليل الكيميائية في التزوير والتزييف واستخدامها أحيانا في جرائم الاعتداء على الأشخاص لإحداث إصابات أ وتشوهات للضحية ليسهل خطفها والاعتداء عليها دون التعرف على خاطفها، ويستخدم أيضا الأسلحة

السريعة لدى العصابات لمقاومة رجال الأمن حتى يتمكنوا من الهرب بالضحية ومن هنا تزيد نسبة الإجرام تبعا للتقدم العلمي¹

المبحث الثالث: تجريم ظاهرة اختطاف الأطفال.

تعتبر جريمة اختطاف الأطفال من الجرائم المنظمة لما لها من خطورة إجرامية تؤثر على المجتمع، ومن هنا سنحاول من خلال هذا المبحث التطرق إلى الجرائم المرتبطة بهذه الجريمة وأركانها وما يترتب عن الاختطاف

المطلب الأول: الجرائم المرتبطة بجريمة الاختطاف (الاحتجاز، الاتجار، الاغتصاب ولإيذاء الجسدي).

أولا الاحتجاز: أن جريمة احتجاز الأشخاص من أكثر الجرائم ارتباطا بجريمة الاختطاف، ذلك لأن الجاني في جريمة الاختطاف مهما كان دافعه على ارتكاب الجريمة لا بدأ وأن يكون قد قام باحتجاز المخطوف وتقييد حريته، وبما أن فعل الخطف الذي هو أخذ وانتزاع المخطوف من مكانه أو نقله إلى مكان آخر يتضمن احتجازا للشخص المخطوف وتقييدا لحريته ومنعه من التحرك، وهي صورة من صور النتيجة في جرائم الاختطاف في مواجهة المجني عليه ينتج عنه احتجاز الشخص ونقله إلى مكان آخر².

ثانيا: الاتجار بالأشخاص: يقصد بتعبير الاتجار بالأشخاص تجنيد أشخاص أو نقلهم أو تنقلهم أو إيوائهم أو استقبالهم بواسطة التهديد بالقوة أو استعمالها أو غير ذلك من أشكال القس

¹ هامل فوزية ، ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري :خصائصها، أغراضها وعوامل انتشارها مجلة الندوة لدراسات القانونية، العدد الأول، 2013، ص213.

مرزوقي فريدة ، مرجع سابق، ص90.

والاختطاف، أو الاحتيال أو الخدع أو استغلال السلطة أو استغلال حالة استضعاف أو بإعطاء أو تلقي مبالغ مالية¹.

ويعتبر تجنيد طفل أو نقله أو تنقله أو إيواؤه أو استقباله لغرض الاستغلال اتجار بالأشخاص حتى إذا لم ينطوي على استعمال أي من الوسائل².

فلاحظ أن جريمة الاتجار بالأطفال ترتبط بجريمة اختطاف الأطفال، فاختطاف هنا قد يكون الغرض منه هو المتاجرة بأعضاء المخطوف.

ثالثا: الاغتصاب والإيذاء الجسدي: ترتبط جريمة الاغتصاب بجريمة الاختطاف ارتباطا كبيرا ذلك أن نسبة كبيرة من حالات الاختطاف تتم بدافع الاغتصاب والجاني يقوم بذلك لإبعاد الضحية عن أعين الناس لتنفيذ جريمته، ولا شك أن فعل الاغتصاب المصاحب لجريمة الاختطاف هو الذي جعل جريمة الاغتصاب من أقبح الجرائم لأن تأثيرها لا يلحق الضرر بالمجني عليه فحسب، بل يمتد ليلحق الضرر بالمجتمع ككل ويمس بأمنه وسكينة، وفي ذلك مساس بطهارة المجتمع كله، ولا ننسى الإيذاء الجسدي المرتبط بجريمة الاختطاف ارتباطا شديدا لأن معظم حالات الاختطاف يصاحبها إيذاء جسدي أو اعتداء، مما يجعل المشرع الجزائري يعتبر ارتباط جريمة الإيذاء الجسدي بجريمة الاختطاف ظرفا مشددا للعقوبة يصل إلى السجن المؤبد³.

¹ سبكي هاني، عمليات الاتجار بالبشر، دراسة في ضوء الشريعة الإسلامية والقانون الدولي وبعض التشريعات العربية والإسلامية، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2010، ص.38 39.

² عشاري خليل، الأطفال في وضعيات الاتجار، التعريف والمعايير الدولية والأطر البرنامجية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2006، ص.08.

³ مرزوقي فريدة، المرجع السابق، ص.95.

المطلب الثاني : أركان الجريمة وما يترتب عن الاختطاف .

تقوم جريمة الاختطاف في التشريع الجزائري على ثلاثة أركان أساسية وهي :

أولا الركن الشرعي :لقد نص المشرع الجزائري على جريمة الاختطاف في الباب الثاني من قانون العقوبات تحت عنوان " جنایات وجنح ضد الأفراد " وذلك من خلال الفصل الأول منه بعنوان " جنایات وجنح ضد الأشخاص " ضمن القسم الرابع بعنوان " الاعتداء الواقع على الحريات الفردية وحرمة منازل والخطف "، و أيضا في الفصل الثاني بعنوان " الجنایات والجنح ضد الأسرة والآداب العامة " ضمن القسم الرابع تحت عنوان " خطف القاصر وعدم تسليمهم "

وما يهمنا في دراستنا هذه ما ورد في هذا القسم ضمن المواد 326، 327، 328، 329، من قانون العقوبات وكذا المواد 293، 293 مكرر.

المادة 326: " كل من خطف أو أبعده قاصرا لم يكمل الثامنة عشرة وذلك بغير عنف أو تهديد أو تحايل أو شرع في ذلك فيعاقب بالحبس لمدة من سنة إلى خمس سنوات وبغرامة مالية من 500 إلى 200 دج¹ .

و إذا تزوجت القاصرة المخطوفة أو المبعدة من خاطفها فلا تتخذ إجراءات المتابعة الجزئية ضد الأخير، إلا بناء على شكوى الأشخاص الذين لهم طلب إبطال الزواج ولا يوجد الحكم عليه إلا بعد القضاء بإبطاله .

نلاحظ أن المشرع الجزائري عاقب كل من خطف قاصرا لم يبلغ سن الرشد وبدون استعمال عنف أو تهديد من الخاطف .

قانون العقوبات رقم 6-23 المؤرخ في 20 ديسمبر 2006، جريدة رسمية رقم 84 الجزائر ص 125

1

المادة 328: " يعاقب بالحبس من شهر إلى سنة وبغرامة مالية من 500 إلى 5000 دج الأب أو الأم أو شخص آخر لا يقوم بتسليم قاصر قضي في شأن حضائته بحكم مشمول بالنفاد المعجل أو بحكم نهائي إلى من له الحق في المطالبة به، وكذلك كل من خطفه ممن وكلت إليه حضائته أو من الأماكن التي وضعه فيها أو أبعد عنه أو عن تلك الأماكن أو حمل الغير على خطفه أو إبعاده حتى ولو وقع ذلك بغير تحايل أو عنف، تزداد عقوبة الحبس إلى ثلاث سنوات إذا كانت قد أسقت السلطة الأبوية عن الجاني ."

المادة 329: كل من يعتمد إخفاء قاصر كان قد خطف أو أبعد أو هربه من البحث عنه وكل من أخفاه عن السلطة التي يخضع لها قانونا، يعاقب بالحبس من سنة إلى سنوات وبغرامة مالية 500 إلى 2500 دج أو بإحدى هاتين العقوبتين و ذلك فيما عدا الحالة التي يكون فيها فعل الجريمة اشترك المعاقب عليها¹ .

وهنا المشرع الجزائري قام بتخصيص قسما بأكمله لجريمة الاختطاف وبأشد العقوبات .

المادة 293: " إذا وقع تعذيب بدني على الشخص المخطوف أو المقبوض عليه أو المحبوس أو المحجوز يعاقب الجناة بالسجن المؤبد ."

المادة 293 مكرر: كل من يخطف أو يحاول خطف شخص مهما بلغت سنه مرتكب في ذلك عنفا أو تهديد أو غشا يعاقب بالسجن المؤقت من عشرة سنوات إلى عشرين سنة وبغرامة مالية من 1.000.000 دج إلى 2.000.000 دج ويعاقب الجاني بالسجن المؤبد إذا تعرض الشخص المخطوف إلى تعذيب جسدي و إذا كان الدافع إلى الخطف هو تسديد فدية يعاقب الجاني بالسجن المؤبد أيضا² .

ثانيا الركن المادي: يتمثل الركن المادي لجريمة الاختطاف في النشاط الإجرامي والنتيجة والرابطة السببية بين النشاط الإجرامي الذي قام به الجاني والنتيجة التي حصلت .

¹ قانون العقوبات رقم 6-23 المؤرخ في 20 ديسمبر 2006، جريدة رسمية رقم 84 الجزائر، ص 126.

² قانون العقوبات رقم 6-23 المؤرخ في 20 ديسمبر 2006، جريدة رسمية رقم 84 الجزائر، ص 107.

أ - النشاط الإجرامي: وهو الفعل الذي يقوم به الجاني والمتمثل في فعل الخطف، ويكون دون إرادة المجني عليه ودون موافقته كما لا يشترط في جريمة الخطف أن يعتدي المجني على الشخص المخطوف، بل يكفي أن يبعده أو ينقله من مكان إلى آخر أو أن يغيره بالذهاب معه وسواء استعمال العنف أم لم يستعمله.

ب- تحقق النتيجة: هي العنصر الثاني من عناصر الركن المادي ويقصد بها الأثر المترتب على السلوك الإجرامي والذي يأخذ المشرع بعين الاعتبار في التكوين القانوني للجريمة، وفعل الخطف أو الإبعاد هو النتيجة المترتبة عن جريمة الاختطاف، ويصبح أن يكون هناك فاصل زمني بين فعل الخطف والنتيجة وهذا لا يمنع من مسألة الفاعل عن طريق متى ما توفرت علاقة السببية بين الفعل و النتيجة.

ج- العلاقة السببية: وهي العلاقة التي تربط بين النشاط الإجرامي والنتيجة والسببية مسألة موضوعية بحتة لقاضي الموضوع تقديرها بما يقوم لديه من دلائل¹.

ثالثا: الركن المادي أو القصد لجرمي: تعتبر جريمة الاختطاف من الجرائم المقصودة وتتطلب القصد الجرمي بجميع عناصره وهي الإرادة و العلم، ويتحقق القصد الجنائي عندما تتجه إرادته الجاني إل تحقيق فعل الاختطاف والذي يتمثل في نقل المجني عليه من مكان إلى آخر وإبعاد عن أهله سواء بالعنف و التهديد أو بدونه مع علمه بأن فعله يحقق هذا الأمر².

المبحث الرابع: دور وسائل الإعلام في الوقاية من جريمة الاختطاف.

تلعب وسائل الإعلام أهمية كبرى في مكافحة الجرائم وتنمية الوعي لدى الأفراد المجتمع، وذلك من خلال إبراز مخاطر هذه الجرائم على المجتمع والعمل على وضع سياسات وقائية لمكافحتها كما اتساع استخدام الوسائل السمعية بأنواعها المختلفة بالإضافة إلى الصحف

¹. منتديات الحقوق والعلوم القانونية، جريمة الاختطاف، متاح في

www.droit.dz.com

².

هامل فوزية، المرجع سابق، ص 201.

ووسائل الاتصال السمعية البصرية المرئية التي صارت تشد الأفراد على نطاق واسع جدا وبفضل التقدم أصبحت هذه الوسائل في عالم اليوم مظهرا من مظاهر التقدم الحضاري للتواصل بين الأفراد والأمم والشعوب والمجتمعات رغم الفواصل الطبيعية والحدود، إذا تكون هذه الوسائل ذات نفع للجماعة في حياتها إذ تعمق في نفوس أفرادها وتبث فيهم مبادئ الخير والسلام وتنفرهم من الإجرام وتبغض إليهم سبيل المجرمين ومدى تأثير هذه الوسائل في منع ارتكاب الجريمة .

المطلب الأول: دور الصحف في الوقاية من جريمة الاختطاف .

أن نشر الأخبار والقصص الإنحرافية بتوسع شديد في نشر هذه الأخبار يفيد المجتمع ويلعب دور كبيرا في مكافحة الجريمة لأسباب منها :

* إن الصحافة مرآة المجتمع فكل ما في المجتمع من أحدث ينعكس عليها بخيره وشره ،والجريمة ظاهرة اجتماعية خطيرة يجب على الصحافة تسجيلها ليعلم الناس أضرارها التي تصيب المجتمع .

* نشر أخبار الجرائم فقد نبه المصلحون الاجتماعيون المتخصصون إلى خطر الجريمة الداهم فتحاول كل فئة دراسة علمية سليمة للبحث عن الأسباب واتخاذ الإجراءات التي تحول دون تكرارها .

* أن نشر قصص الجرائم يكشف أحيانا عن أساليب المجرمين وحيلهم في ارتكاب الجرائم ،وبذلك يمكن القول توعية الجمهور والتيقظ من خطر هذه الأساليب الإجرامية وحيلهم الخبيثة ،ويستطيع اتخاذ ما يلزم من الاحتياطات حتى لا يقع في المحذور .

* الصحافة في كثير من الأحيان تساعد رجال الأمن على القيام بأعمالهم في تعقب المجرمين والقبض عليهم بنشر صورهم إذا كانوا هارين ،ودلك بتداول أوصافهم الشخصية على نطاق واسع .

* أن نشر أخبار وقصص الجرائم يحول دون انتشارها ويجعل من يفكر في ارتكابها مترددا بالإقدام عليها خوفا من الفضيحة بنشر اسمه مقرونا بارتكاب الجريمة على صفحات الصحف و التشهير به بين أفراد المجتمع .

* تتبع الصحافة بنشرها أخبار الجريمة رغبة النفس الشريرة التي تميل للتشفي من مرتكبي الجرائم ،وتطمئن المواطنين على سير العدالة التي تختص بمعاينة المجرمين وتجعل الناس يقفون على العقوبات الرادعة التي يعاقب عليها المجرمين ¹ .

* أن تقديم الصحف لمعلومات عن الجريمة وأساليب ارتكابها تساعد القراء على تحصين أنفسهم من الوقوع ضحايا للجريمة ² .

المطلب الثاني: دور الإذاعة والتلفزيون في الوقاية من جريمة الاختطاف .

تعتبر الإذاعة من أسرع وسائل الإعلام وصولا للجمهور في أي مكان ،وهي من أقوى وسائل التأثير للوصول إلى المستمع فهي تخاطب كل مستويات الجمهور، كما تعتبر التلفزيون كذلك من أكثر الوسائل تطور فهي وسيلة اتصالية سمعية بصرية في وقت واحد فهذان الوسيطتان تلعبان دور مهم في مكافحة الجريمة وهذا ما سنبرزه في النقاط التالية :

* أن وسيلتا الإعلام الإذاعة والتلفزيون تقوم بمهام أساسية للحد من الجريمة وكشف الجرائم من خلال تقديم برامج تحسيسية تعمل تعميق كراهية الشباب للجريمة وحفزهم على مقاومتها ،وضرورة تعاونهم مع رجال الأمن للكشف عن الجرائم وذلك في توعية المواطنين بالأساليب والحيل التي يمكن أن يلجأ إليها المجرمون لتنفيذ جرائمهم .

* تصعيد إسهام المواطنين في مكافحة الجريمة ويتجلى ذلك بتبصير المواطنين بوجوب الحرص على اتخاذ الإجراءات الوقائية الضرورية لحماية أشخاصهم ممتلكاتهم من العدوان الإجرامي

بسام عبد الرحمان المشاقبة، الإعلام الأمني ، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع،الأردن،عمان،2012،ص 296،295. ¹
أبو توتة عبد الرحمان ،علم الإجرام ، المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية،1998،ص 273.

،ودلك من بتبني مواد وبرامج تهدف إلى تبصير الجماهير بواجبها نحو إجراءات التأمين والحماية اللازمة للأرواح والمشاكل حتى لا تكون فريسة سهلة أمام ذوي النشاط الإجرامي، الأمر الذي يساعد إلى حد بعيد في الوقاية من الجريمة والانحراف .

* تطوير المؤسسات العقابية وذلك من خلال ما تنشره وسائل الإعلام عن المؤسسات العقابية العالمية والعربية والدعوة إلى تطوير المؤسسات المناظرة لها في الداخل وإمدادها بالكوادر المؤهلة والبرامج التأهيلية والتربوية والتثقيفية¹

¹ عطية بن حامد بن عطية آل محفوظ الغامدي، دور الشراكة المجتمعية في تحقيق التوعية الأمنية من وجهة نظر رجال الأمن والأكاديميين بالعاصمة المقدسة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، 1433، ص 58 59.

خلاصة الفصل:

خلاصة لما سبق بأن جريمة اختطاف الأطفال تعد من جرائم الضرر التي فيها من الخطورة ما يخل بالاستقرار العام للمجتمع، وذلك راجع أن فعل الاختطاف لا يتوقف عند فعل الاختطاف فقط وإنما يتعدى لتحقيق مآرب أخرى مادية أو معنوية كانت .

الفصل الثالث

البرامج التلفزيونية

تمهيد:

تعتبر البرامج التلفزيونية أهم مضامين التي يعرضها التلفزيون فالبرامج بمضامينها المختلفة هي ما تشكل وعي الجماهير وتأثير عليه بالمواضيع والأحداث التي تجري في المجتمع وذلك بتنوع البرامج التي تبثها في مختلف المجالات سواء كانت سياسية، اجتماعية، ثقافية، دينية... الخ

المبحث الأول: أساسيات البرامج التلفزيونية:

المطلب الأول: تعريف البرنامج التلفزيوني :

يعرف البرنامج بشكل عام جملة من اللقطات سمعية كانت أو بصرية أو سمعية بصرية وحدة متجانسة تبث تحت عنوان أو ركن معين من خلال فترة زمنية يقع الإعلان عنها مسبقا¹.

البرنامج التلفزيوني: هو كافة أساليب التسجيل لأي مظهر من مظاهر الحقيقية يتم عرضها بوسائل التصوير المباشر أو إعادة بناءه بصدق وهو عبارة عن ثلاث عناصر قصة، وقائع حقيقية دون تأليف وأشخاص حقيقيون، مكان حقيقي².

المطلب الثاني: أنواع البرامج التلفزيونية:

تعتبر البرمجة علمية إعلامية تتحكم فيها عدة عوامل إنسانية وثقافية وقيمة وإيدولوجية وأمام التطور الهائل لتكنولوجيا البث والاستقبال وتنافس الآلاف البرامج الإعلامية أصبح من الضروري معرفة أنواع البرامج التلفزيونية التي تبثها القنوات التلفزيونية، ويتم تصنيف البرامج التلفزيونية إلى عدة أنواع نذكرها:

الأخبار والبرامج السياسية: وهي من أكثر أنواع البرامج تأثير في وعي الجمهور وإدراكهم للأمور السياسية ولإخبار المهمة³.

كما إن الأحداث في مجتمعهم أوفي منطقتهم الجغرافية أو الدول المجاورة فقد ألغيت الحدود اللاسلكية كاللغة والحدود⁴.

البرامج الكوميديّة: وهذه النوعية تختص لما يعرض من مواد فاكهية في فترات الاستراحة أو الانتقال من برنامج ألي آخر.

● البرامج الفنية: هي برامج تختص بكل ما يتعلق بالأمور والمستجدات بعلم الفن والفنانين وتشمل أيضا برامج الموسيقى .

¹ محمد قنطاره، إنتاج البرامج العلمية و التكنولوجيا في الإذاعات و التلفزيونات العربية، (د،ط)، (د،ن)، تونس 2006 ص05.

² أيمن عبد الحليم نصار، إعداد البرامج الوثائقية، (د،ط)، (د،ن) عمان ص44.

³ المن هف لعباري، القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة، (د،ط)، (د،ن) تونس، 2006، ص10.

⁴ محمد شطاح، الأخبار التلفزيونية نحو إعلام استعراضي و قيم جديدة ف التغطية الإخبارية، (د،ط)، (د،ن)، عناية الجزائر، 2008، ص02.

- البرامج التثقيفية: برامج تقوم بعرض المضمون الثقافي الذي يهتم بفتة معينة من الجمهور.
- البرامج التعليمية: هي برامج مقدمة سواء للكبار ولصغار في أي مجال من العلوم.¹
- البرامج الرياضية أو الدينية: وهي تدخل في إطارها موجهة لفتات معينة لكن يختلف في إن البرامج الرياضية من نوعية البرامج الترفيهية أما البرامج الدينية فأنها تدخل في إطار البرامج الجادة.²
- البرامج الوثائقية: وهي تشمل الأفلام والبرامج التسجيلية والوثائقية والتي يكون لها جمهورها الخاص أيضا.
- برامج الأطفال: هي برامج مخصصة لفتة معينة وهي فتة الأطفال تخاطبهم وتقدم لهم الترفيه والتسلية المناسبين لهم ولفتتهم العمرية كما تقدم المعلومات بشكل مبسط، فالبرامج التلفزيونية تقوم على مسألة التثقيف بالتواصل لا لتثقيف بالتلقين و تساعد البرامج الأطفال في تعليم الأداء واللمس والفعل

المطلب الثالث: محتوى البرامج التلفزيونية

يتم تصنيف البرامج التلفزيونية عبر عدة معايير وهي على النحو الآتي :

الوظيفة والهدف والإعلام، الترفيه، التثقيف والتعليم والإعلان..... الخ

المحتوى والمضمون ويكون سياسي واقتصادي، ثقافي، رياضي وفني وعلمي واجتماعي

الجمهور: ويقصد به الناس والمجتمع، الأطفال، الشباب، النساء وتكون متخصصة

دورة البث: ويكون يومي، أسبوعي، شهري، نصف شهري

وقت البث: يكون برنامج الصباح، برنامج الظهر، برنامج المساء

اللغة: لغة عربية فهي لهجة عامة، لغة أجنبية، لغة أجنبية مترجمة

¹ هدى مالك شبيب، التسويق في البرامج التلفزيونية الحوارية، دراسة تحليلية لبرنامج opra show، (د،م،ن) العدد 2012، 201م، ص755.

² فاطمة بنت سند العتيبي، البرامج الدينية في جوانب لإنتاج الفنية على عينة من برنامج القنوات، جامعة الإمام محمد بن سعيد الإسلامية، (د،م)، 1430، 1429 ص55.

الشكل أو القالب الفني :حديث، حوار، تحقيق مجلة...الخ¹

وهو أهم أنواع التصنيف لأنه يمثل المدخل الأساسي لتسهيل دراسة البرامج التلفزيونية، وهناك من يصنفها كالتالي على أساس القوالب.

أهم قوالب البرامج التلفزيونية:

قالب الحديث المباشر: وهو أبسط البرامج التلفزيونية إذ يقتصر على متحدث يوجه حديثه إما لجمهور الشاشة أو الجمهور في الاستوديو.

قالب أو برامج المقابلة والحوار: وهو كما ذكرنا الذي يعرض محادثة بين شخصين وأكثر حسب هدف معين.

المجلة التلفزيونية: وهذا النوع يعرض بصفة دورية ويتضمن فقرات متنوعة من حيث الشكل . والمضمون بأسلوب يكسبها خصائص المجلة المطبوعة

البرنامج الخاص :هو البرنامج ذو المحور الواحد الذي يسعى لإبراز الموضوع بمختلف القوالب الفنية مثل الدراما، الحوار ،الأغنية والتحقيق والرسوم والصور، و عناوين الصحف

واللقطات الأرشيفية مع إطفاء عنصر الحركة والتنوع ، والانتقال بين اللقطات والمواقف والفقرات ابرز التناقض بين الآراء والتشويق والقلق والترقب ويرتبط بذاتية المنتج وأسلوبه الخاص يوصل الفكرة لجمهور المشاهدين.

برنامج التحقيق التلفزيوني: وهو البرنامج الذي يعرض المعلومات والموضوعات بأسلوب يتسم بالعمق،استنادا على التحليل الواقعي ولقاء الأشخاص أصحاب العلاقة والمعايشة .

¹ فهد بن عبد الرحمان التميمري، البرامج التلفزيونية ،(د ط)،(د ن)،(د م)، متاح في موقع: WWW

soudinediadauation.org بتاريخ 2017/04/10 على الساعة 21:15.

المبحث الثاني: البرامج الحوارية .

المطلب الأول: تعريف البرامج الحوارية.

تعريف: هي عبارة عن حوار بين إعلامي وضيف وأكثر حول مواضيع معينة¹.

أوهي أقصر الطرق وأسهلها وصولاً إلى أكبر عدد من أفراد منكل الشرائح برامج تستهدف إلقاء الضوء على القضايا والموضوعات الهامة.

المطلب الثاني: أنواع البرامج الحوارية: تنقسم البرامج الحوارية إلى الأنواع التالية:

- ❖ حوار الرأي: وهو يستهدف الحصول على معلومات معينة عن موضوع معين .
- ❖ حوار الشخصية: وهذه النوعية من البرامج يختلف عن سابقتها في أنها تعتمد على الشخصية والصنف الذي تستضيفه البرنامج حيث يمكن أن يتطرق الحوار إلى سيرته الذاتية أو المواقف معينة.
- ❖ حوار المعلومات: يهدف الوصول على معلومات وبيانات تخدم هدف معين².

المطلب الثالث: خصائص البرامج الحوارية

تتماز البرامج الحوارية بمجموعة من الخصائص وهي متمثلة:

- البرامج الحوارية تكون مجدولاً زمنياً ضمن فقرات البث للقنوات التلفزيونية.
- أن البرامج الحوارية ذات مقدم برامج وفريق فني ثابت.
- أن البرنامج الحوارية يكون عادة من فئة أصحاب الرأي والثقافة من حيث نسبة المشاهد.
- للبرامج الحوارية وقت زمني معقول ومناسب للضيف لطرح الرأي.

¹ جوس لين نادر، طولي محليل، جورج صدقة، رصد البرامج الحوارية في الخطات التلفزيونية، (د ط)، (د م)، 2015، ص 07.

² علي عزيز بلال، لغة التلفزيون البرامج الحوارية، (د ط)، جامعة دمشق، 2015، ص 15.

- أن نسبة التعبير على الديكورات من حلقة لأخرى قليلة جدا¹.

المبحث الثالث: طرق إعداد البرامج الحوارية

المطلب الأول: المعد البرنامج

تعتبر وظيفة معد البرامج من البرامج من الوظائف المهمة في شبكات التلفزة العربية فهي العمود الفقري لأي برنامج تلفزيوني في إعداد البرامج هو الأساس الذي تبنى عليه بقية العناصر للتلفزيون (التقديم، التصوير، الديكور، الإخراج، المونتاج وأسلوب عملها) كما أن هذه العناصر تحويل مكتب على الورق إلى واقع مرئي وتسعى السطور القادمة إلى مؤهلات اللازمة لمن يرغب في العمل في وظيفة معد البرامج التلفزيونية فهذا النوع من الوظائف هو خليط من المهبة والعلم والممارسة. ومن هذا المنطلق نقوم بتعريف معد البرامج

تعريفه: هو الشخص الذي يقوم بإعداد العمل التلفزيوني وتطلق كلمة إعداد على المعالجة الفنية من النصوص حتى يكن تقديمها بالطريقة المناسبة التي تلائم طبيعة التلفزيون كوسيلة إعلامية.

وهناك نوعية معينة من البرامج تعتمد اعتمادا كبيرا على الكتابة السيناريو الذي يقدمه المعد أو الكاتب لكن هناك برامج أخرى يقوم فيها المعد باختيار الموضوع والأشخاص المشاركين والاتصال بهم وإقناعهم بالمشاركة لاتفاق معهم على كل الخطوات والترتيبات وصياغة الأسئلة التي يستخدمها مقدم البرنامج.

سمات معد البرنامج: يفضل أن يكون معد البرنامج موهوب بمعنى:

أن يكون محب لعمله ولديه الاستعداد والشخصية والرغبة في الكتابة، وصقل المهبة بالممارسة صادق في تقديمه للمواضيعه .

- القدرة عن التعبير عن الأفكار وتتجلى هذه القدرة في قدرته على الكتابة .
- مستوى معرفي جيد بالموضوعات التي يكتب فيها¹.

¹ ررامار واش، عماد النشاش، الحوارات التلفزيونية وأهميتها وكيفية الارتقاء بها، (د ط)، (د س)، ص 03.

- المعيشة الكاملة للواقع والإحساس الشديد بمشكلاته مجتمعه .
- القدرة على التخيل والابتكار.
- الإلمام بالتشريعات الإعلامية.
- المرونة والقدرة على مواجهة المفاجئات².
- تمكنه من اللغة العربية والانجليزية³.

المطلب الثاني: أهداف البرامج الحوارية

للبرامج الحوارية جملة من الأهداف نذكر منها :

- زيادة المعرفة حول الموضوع الحوار وتقدم وجهات نظر جديدة
- يعتبر البرنامج الحوارى مساحة لتبادل الأفكار والآراء.
- البحث عن المشكلة ما .
- يسلط الضوء على قضية ما⁴.

المطلب الثالث: إنتاج البرامج الحوارية .

يمر أي برنامج حوار بعدة مراحل وهي كالآتي:

- ❖ اختيار الفكرة :يستطيع المعد من المعيشة الكاملة لمجتمعه الواقعي وإحساسه بمشاكله وقضاياها ،فالكتابة لتلفزيون تستهدف المستمع والمشاهدين وليس القارئ⁵.
- ❖ تحديد الغرض :ويتراوح غرض لبرنامج ما بين الإعلان أي تقديم معلومات معينة لجمهور لمشاهدين كالبرامج الاجتماعية والسياسية والترفيه (كالبرامج الرياضية والتوجيه والتعليم كالبرامج الصحية)⁶.

¹ عرفات مفتاح معروف،معايير التغطية الإخبارية في القنوات التلفزيونية،(د،ن)جامعة طرابلس ليبيا ،2014،(د ،ص).

²عرفات مفتاح ، المرجع السابق،ص20

³ مروان كحك، الأسرة أمام الفيديو،ط2،1988،ص14.

⁴ ممنتدى عمرو خالد،عدنان حمدان ،أهداف البرامج الحوارية،14/12/2009.على الساعة 21:30.

⁵ كارولين دينا لويس،التغطية الإخبارية لتلفزيون،ط1،الإسكندرية ،القاهرة، 1993،ص174.

⁶ سعد صالح،إعداد وتنفيذ برامج التلفزيونية ،العدد 2850، 2009.

❖ **البحث العلمي:** مرحلة البحث أو جمع المعلومات من خلال اختيار الموضوع وتحديد الهدف منه وذلك من خلال كتب ومراجع والنشرات... الخ.

❖ **كتابة السيناريو:** يستطيع معد البرنامج أن يتحكم في كل عناصر البرنامج من البداية حتى النهاية¹.

❖ **الاتصال والتنسيق:** تعتبر هذه الممارسات النهائية لإعداد البرنامج كالاتصال بالمصادر والتأكد معهم على توقيت التصوير والتنسيق مع فريق العمل كالمخرج ومعد البرنامج والتواجد في مكان كالتصوير والسيناريو المكتوب .

❖ **مرحلة إنتاج البرنامج :**

إعداد موقع والديكور وتحديد الكوادر والتصوير.

تخطيط وتصميم وتنفيذ الإضاءة التي تهم في بناء المشهد التصوير إثراء لغة البرنامج.

تنفيذ عملية التصوير وهي لغة التلفزيون لتعبير عن الرسالة الإعلامية إخراج البرنامج².

❖ **مرحلة ما بعد الإنتاج :**

- تفرغ اللقطات المصورة وفهرستها وتصنيفها والاختيار من بينها.
- تنفيذ المونتاج بجمع اللقطات المطلوبة في سياق متتابع حسب السيناريو.
- تسجيل نص التعليق .
- تسجيل المؤثرات الصوتية والموسيقى التصويرية.
- مزج الصوت.
- استخدام الجرافيك مثل كتابة أسماء المتحدثين.
- النسخ والبث³.

¹ عبد الخالق محمد علي، فن الإخراج التلفزيوني والإذاعي، ط 1، دار المجد البيضاء، 2010، ص 14.

² سامية أحمد علي، الكتابة الإذاعية والتلفزيونية، (د ط)، (د م)، 2014.

³ عبد الدين علي الفردي، البرامج الحوارية العلاقة بين عرض البرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية العربية والوعي السياسي لدى شباب السعودية في الجامعات، 2008 (د ط)، (د - د ش) ص 12

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق أن التلفزيون من أكثر الوسائل تطورا كونها وسيلة اتصالية سمعية بصرية في وقت واحد، ومن أهم الوسائل السمعية البصرية للاتصال الجماهيري وذلك عن طريق بث برامج تلفزيونية معينة وخاصة تعالج قضايا اجتماعية آنية التي يعيشها المجتمع، ومعالجة المواضيع الحساسة من خلال هذه البرامج وتشكيل وعي لدى أفراد المجتمع والجماهير .

الفصل الرابع

الاطار التطبيقي للدراسة

تمهيد :

يعتبر الجانب التطبيقي أهم قسم في الدراسة والذي تعتمد عليه البحوث والدراسة ضمن مختلف العلوم ومن خلاله يتم فيه الربط بين الجانب النظري والواقع .

ولذلك حاولنا التأكد من صحة الفرضيات التي تم عرضها في الفصل الاول وذلك باستخدام تقنيات تحليل المضمون.

1/- منهج الدراسة :

تبقى مرحلة الحسم الخيارات المنهجية خاصة اختيار منهج الدراسة من أصعب المراحل ولأن المنهج مسألة جوهرية فهو مجموعة من الإجراءات والطرق الدقيقة من أجل الوصول إلى دراسة علمية صحيحة وإحدى الوسائل التي لا تقوم البحث من دونها، وكما يتطلب الضبط الدقيق للدراسة وله عدة تعريفات من بينها :

المنهج لغة :هو الكشف والاستقصاء أما اصطلاحاً فهو وسيلة لاستقصاء الدقيق المنظم للمعلومات يقوم بها الباحث للكشف الحقائق علاقة جديدة للوصول إلى إجابات لأسئلة، أو الحلول المشكلات التي تواجه الأفراد والمجمعات⁴⁷

ويعرف "موريس انجريس" على أنه مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ الهدف .⁴⁸

ويعرف كذلك على أنه تتبع الجزئيات للوصول للحكم الكلي أي القوانين العامة نسيطر بها على قوة الطبيعية وتتحكم في ظواهرها لخدمة الإنسانية .⁴⁹

وبتالي فإن طبيعة موضوع دراستنا قد استدعت للاعتماد على نوع التكامل المنهجي الذي يقوم فيه الباحث بوصف الظاهرة وجمع المعلومات والتي تتعلق بالحالة الراهنة للعلاقات المتداخلة في حدوثها وتصويرها وتحليلها ووصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبير كمي كفيما ويعتمد على دراستها في الواقع دون تحيز

ولهذا فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي هو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية ، ويعرف كذلك بأنه يقوم على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كما وكيفا، فقد استعملت هذا المنهج لمعرفة لخبايا والأسباب تفشي هذه الظاهرة .

⁴⁷ عبد الله إبراهيم السند، المكتبة والبحث ، مكتبة الملك فهد لنشر ، الرياض ، 2008، ص10
⁴⁸ موريس انجريس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ط1، تريبوريد هراوي واخرون دار القصة ، لنشر 1996 ص 99
مسعد محمد محي ، كيفية كتابة لأبحاث وإعداد المحاضرات ط1، المكتب العربي الحديث 200ص41، سهيل رزق دياب مناهج البحث العلمي ، غزة فلسطين 2003ص 401⁴⁹

ويقوم بشكل أساسي على جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة للتعرف عليها وتحديد وضعها

ويعمل على الإصلاح لاحقا .

واستعملنا ضمن هذا المنهج الوصفي التحليلي ذلك لان الدراسات الوصفية التحليلية مثل هذه لتتوقف عند مجرد تقديم البيانات والحقائق بل إلى التحليل والوصول إلى نتائج .

منهج تحليل المضمون :هناك من يعرفه على أنه مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكاملة في المحتوى والعلاقة الإرتباطية بهذه المعاني خلال البحث الكمي والموضوعي والمنظم لسمات الظاهرة

ويهتم هذا المنهج التحليلي مضمون وسائل الاتصال المتنوعة مثل الكتب والكتابات والأفلام والرسوم السمعية البصرية وغيرها.

وهنا نلاحظ أن الأسلوب الوصفي في البحث يتعامل مع المادة نفسها وليس كاتبها أو مؤلفها

كما اعتمدت الدراسة على اداة تحليل المحتوى ضمن منهج المسح على عكس ما ذهب إليه المصري محمد حسين الذي يعتبره منهج قائم بذاته ،أو إنما هو مجرد أدلة يستخدمها الباحث ضمن أساليب أخرى في إطار منهج المسح في الدراسات الإعلامية .¹

واعتمدنا على هذه الأداة للكشف عن الكيفية التي عاجلت بها قناة الشروق ظاهرة اختطاف الأطفال من خلال برنامج الخط الحمر .

و قد عرف هذا المنهج استعمالات عديدة في مختلف العلوم الإنسانية والاجتماعية هذا المنهج يعود استخدامه إلى سنوات سابقة بداية القرن العشرين وسبق العديد من العلماء الاجتماع والسياسة في استخدامه .

¹ محمد عبد الحميد البحث العلمي في الدراسات الاعلامية عالم الكتاب لنشر والتوزيع لظاهرة 2000ص 217

وقد تبناه منذ الستينات "هلوسيتي وستون" و"وياد" وغيرهم من رواده "هارولد ولسيل" حيث أقدم على دراسة بعض مواضيع وبدأ استخدامه منذ السنوات القليلة 1886 في تحليل المضامين العقلية لظواهر السلوكية والاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية في المجتمعات الإنسانية وهذا لكونه ذا فائدة كبيرة على سلوك المستهلك.¹

ويعرف إجرائيا: بأنه تقنية بحث منهجية بحث تستعمل في تحاليل الرموز اللغوية وغير اللغوية الساكنة منها و المتحركة شكلها ومضمونها والتي تشمل في مجملها بناء مضمون صريح وهادف.²

وهو أسلوب تقوم من خلاله باستخراج معطيات بواسطة فئات تدعى فئات تحليل المحتوى ومنذ تلك اللحظة عرفت هذه التقنية استخدامات واسعة في التحليل ما سمح لها بدراسة من يقول ماذا وكيف وبأي تأثير.

وككل بحث يستوجب علينا معرفة مجتمع البحث وتحديد عينة بالتالي:

1. العينة: هي عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا ويسجل من خلال هذا التعامل من البيانات الأولية المطلوبة ويشترط هذا المجتمع، فالعينة هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث والدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة.³

وعلى هذا الأساس فقد ارتأينا إلى استخدام العينة القصدية والتي تقوم على أساسها اختيار المفردات بطريقة عمدية طبقا لسمات والخصائص المتوفرة في المفردات لخدمة أهداف البحث، ويعود اختيار العينة القصدية⁴ التي هي الأساس المتين للتحليل العلمي إلى الخصائص التي تتميز بها قناة الشروق تحديدا برنامج الشروق الخط الأحمر.

ويتكون مجتمع البحث في دراستنا من 6 حلقات من برنامج الخط الأحمر الذي ييثر في قناة الشروق يوم الثلاثاء تحديد الحلقات التي تحدث عن ظاهرة اختطاف الأطفال .

¹ يوسف تمار المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين ،ط1لنشر والتوزيع الجزائر 2007ص 12
² احمد زيادي الطويسي مجتمع الدراسة والعينات مدرية تربية لواء البتراء 2000،ص 10
³ محمد عبد الحميد،البحث العلمي لدراسات الاعلامية عالم الكتاب لنشر والتوزيع القاهرة 2000ص217
⁴ يوسف تمار تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين

2. الإطار الزمني للعيينة: فقد اعتمدنا على مضمون بعض الحلقات من برنامج الخط الأحمر عبر قناة الشروق وتم اختيار 6 حلقات من هذا البرنامج تم أعيدت كتابتها فترة التسجيل إلى 20 يوم تقريبا وعلى فترة 2014-2016.

إن سبب اختيار قناة الشروق باعتبارها من بين أهم القنوات التي رصدت الوضع في الجزائر وسبب اختيار البرنامج الخط الأحمر من بين البرامج الأخرى، يكمن في كونه من أهم البرامج الحوارية الاجتماعية في القناة التي عاجلت القضايا خاصة الاجتماعية وهذا بحضور الضحية ولمناقشة الموضوع.

الجدول الأول: عينة الدراسة

الحلقة الأولى:

| التاريخ | المقدم | العنوان | الضيوف |
|--------------------------|--------------|--|----------------------------------|
| 2016/6 /29 الحلقة (1) | فضيلة مختاري | اختطاف الرضيع ليث من مستشفى قسنطينة | فريد و أسمهان والدي الطفل ليث |

الحلقة الثانية:

| التاريخ | المقدم | العنوان | الضيوف |
|--------------------------|--------------|------------------------------|--|
| 2016/11/13 الحلقة (2) | فضيلة مختاري | البراءة اغتصاب الأطفال | محمد فرجاني: محلل نفساني الشيخ الإبراهيمي: امام مسجد محمد عيساوي: محامي قانوني |

الحلقة الثالثة:

| التاريخ | المقدم | العنوان | الضيوف |
|-----------|--------------|-------------------------------------|---|
| 2016/8/22 | فضيلة مختاري | قلوب محروقة المفقودين في الجزائر | ساجحة و جديقة ونصيرة أمهات المفقودين (المختطفون) |

الحلقة الرابعة:

| التاريخ | المقدم | العنوان | الضيوف |
|-----------|--------------|--|---------|
| 2016/7/21 | فضيلة مختاري | قصة نعال كاملة من الاختطاف إلى نهاية حياتها رحمة الله عليها القصاص هو الحل | لا يوجد |

الحلقة الخامسة:

| التاريخ | المقدم | العنوان | الضيوف |
|-----------|--------------|--------------------------------------|---------|
| 2014/3/23 | فضيلة مختاري | قصة اختطاف الطفلين هارون وإبراهيم | لا يوجد |

| التاريخ | المقدم | العنوان | الضيوف |
|------------------------|--------------|---|---------|
| 2014/1/3 الحلقة (6) | فضيلة مختاري | المستشفيات الجزائرية... ماوراء المستور | لا يوجد |

وبما أن تقنية تحليل المضمون تعتمد في التحليل على الفئات وفئات التحليل هي عبارة عن تحليل المادة الإعلامية في وحدات قابلة للعد والقياس.

وهذه المرحلة تمثل مرحلة مهمة وأساسية في التحليل الكمي ويشترط في الفئات توفر مجموعة من الخصائص حسب الباحثة الفرنسية "مادلين غار فيس" وهي:

إن تكون الفئات موضوعية بحيث يمكن لباحثين مختلفين يعملون أو يبحثون في نفس الموضوع أو المحتوي إن يصلوا إلى نفس النتائج.
إن تكون الفئات شاملة بحيث لا بد إن يكون تصنيف مجموع المحتوي شاملا وإن تكون الفئات خاصة

لا يجب إن تنتمي نفس العناصر إلى عدة فئات وتتحدد الفئات إلى نوعين أساسين هما:

3. فئة الموضوع (المحتوى): وهي التي تستهدف الإجابة عن السؤال ماذا قيل وتمثل مجموعة المعاني والأفكار التي تظهر في المحتوى.

4. فئة الطوبوغرافية: التي اخترنا منها فئة العناوين وهذا لما له من دلالة للتعبير ولأن أهمية الخبر تتضح حسب شكل ومضمون العنوان.

5. فئة الفاعل: هذه الفئة التي تبحث عن المحركين الأساسيين في المضمون أي مجموعة الأشخاص و الهيئات و المنظمات التي تصنع الحدث في هذا الموضوع محل التحليل ، ولهذا فقد اعتمدها لمعرفة أهم الأشخاص الأساسيين لتحريك الموضوع.¹

¹ يوسف تمار ، المرجع السابق ص 55

6. تحديد وحدات التحليل: يتطلب تحليل المحتوى, التعامل مع محتوى الرسالة التي هي في الحقيقة بناء لغوي يتكون من مجموعة من الوحدات اللغوية, التي يختارها المصدر للتعبير عن تستهدف توصيلها إلى الجمهور.

وتعرف وحدات التحليل, بأنها وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة ويعطي وجودها أو غيابها, وهذه دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية, وفي هذه الدراسة استخدمنا:

7. وحدة الفكرة: ليس لكونها الأكثر شيوعا في بحوث الإعلام, بل لكونها وحدة تحليل تفيد في تحديد اتجاهات والأحكام التي يتضمنها المحتوى.

ونظرا لصعوبة تحليل المادة السمعية البصرية, باستخدام وحدة الكلمة أو الجملة أو الفقرة, وما يتطلبه ذلك من وقت أطول, فإننا فضلنا استعمال وحدة الفكرة للتقليل من صعوبات البحث, ولأنها الأنسب للتعريف على مضمون البرنامج.

8. صدق ثبات التحليل: أما المستوى الثبات, يعني اللجوء إلى قياس مدى استقلالية المعلومات عن أدوات القياس بمعنى التأكد من الوصول إلى نفس النتائج بتوفير نفس الظروف ووالفئات وهناك عدة طرق قدمها الباحثين في أسلوب التحليل لقياس الثبات من بينها طريقة دنيلسون حيث قدم نموذجاً لبناء شكا اتشار يمنح المميزين على المستوى الافقي والرأسي لكل وحدة من الوحدات محل الاختبار, يقوم الرمز **1** بتسجيل ترميزه في المربعات الأفقية ويشير النقاط الى جمع **1 و 2** في المربعات المشتركة ومن ثم يمكن حساب النسبة ويكون معامل الثبات

$$n \times \text{عدد المرززين}$$

$$1 \times 1$$

9. فئة المصدر: تعتمد اعتمادا كبيرا على المضامين الصحفية بمعنى جمع المعلومات من عدة مصادر التي تشكل في النهاية المضمون المقدم وعليه فئة المصدر تبحث عن مختلف المنابع التي تغذي المضمون التحليل وتمثل هذه المصادر في الأشخاص والصحف والتلفزيون.... الخ.

التحليل الكمي والنوعي لبرنامج الخط الأحمر في قناة الشروق

1-التعريف بالقناة:

هي قناة جزائرية مستقلة تابعة لمؤسسة الشروق انطلق البث في الثورة وذكرى تأسيس الجريدة الشروق اليومي حيث اتخذت مكتبا بالجزائر بينما يبدأ لبث من عمان وبيروت ويتوسع إلى دبي والدوحة على نايلسات أطلقت مؤسسة الشروق في اليوم الأول بداية من الساعة الصفر سنة 2011، البث التجريبي لقناتها الشروق القمر الصناعي نايلسات وجاءت هذه الانطلاقة في الذكرى الـ57 لاندلاع الثورة التحرير المباركة والذكرى 11 لتأسيس يومية الشروق، قناة الشروق لتبث كمرحلة الأولى من العاصمة الأردنية، عمان بيروت، على أن يتوسع البث انطلاقا من المدينة الإعلامية بدبي في الإمارات العربية المتحدة، العاصمة القطرية الدوحة في انتظار فتح مكتب للقناة قريبا بالجزائر العاصمة وعدد من ولايات 74 الوطن بعد انطلاق البث الرسمي للقناة كان في بداية العام 2012 بعد نحو 3 اشهر من البث التجريبي حيث بثت القناة الشروق باقة من الأشرطة الوثائقية والتثقيفية با لاظافة غلى أناشيد وطنية وراء المشاهدين

3/427500

DvB-s/MPEG

ترد القناة: أهوت بيرد:

DVB /MPEG

27500 96 V1239

وبعد عامين كاملين من الانطلاق الرسمي لتلفزيون الشروق وبتاريخ 19 مارس 2014 اطلقت مؤسسة قناة أخرى قناة الشروق الإخبارية .وبعد ثلاثة سنوات أطلقت الشروق قناة خاصة بالمرأة والطبخ "بنة" لتصبح أول قناة .

قنوات الشروق :الشروق بنة ،الشروق الإخبارية الشروق تي في TV

البرامج التلفزيونية :لقناة الشروق

تبث القناة مجموعة من البرامج المتنوعة طوال فترة اليوم صباحية مثل:صباح الشروق برامج دينية ،مسلسلات، برامج رياضية، برامج مسابقات وغيرها من البرامج الترفيهية

| مسللات | كوميديا | مسابقات | كاميرا خفية | الدينية |
|--------------------|------------------|------------------|---------------------|----------------|
| الوجه الآخر(2012) | عمارة الحاج لخضر | زيد ني (2014) | كاميرا أنترب ول | افعلوا الخير |
| حلاوة الروح(2014) | مكانش الزهر | أدي ولداحلي | كاميرا بوليس (2014) | المنشار- الصحة |
| ذئاب | حكاياتكم | تقدر تربح | قول الأصح (2012) | للجميع |
| الحب(2015) | فقر مون تال | افتح قلبك | كرسي الاعتراف(2016) | الخط الأحمر |
| | | مستر شيف الجزائر | | هذه حياتي |

التعريف بالبرنامج الخط الأحمر :

يعد برنامج الخط الأحمر برنامج اجتماعي أسبوعي تقدمه السيدة فضيلة مختاري

يقف البرنامج الذي تقدمه الإعلامية عند ظاهرة اختطاف الأطفال بالنسبة للعد الثاني بيث في يوم الأحد على الساعة 21:45 ويعد يوم الاثنين 16:00 مساء الذي يقدم عبر قناة الشروق تيفي، ويواصل برنامج الخط الأحمر الغوص في أعماق المجتمع ليعالج مواضيع جريئة ظلت تشغل الرأي العام عن طريق نقل شهادات حية حول قضايا عائلية مثيرة للجدل كما ينقل البرنامج قصص عن " فئة المتشردين " وآخرين "عادوا من الشارع" إلى ذويهم وغيرها من المواضيع الاجتماعية التي ينقلها الرأي العام إلى الرأي العام في محاولة فهمها وقبل ذلك رفع التعقيم عنها ومساعدتهم على البوح بتفاصيلها.

برنامج الخط الأحمر:عالج البرنامج مجموعة من القضايا كقضايا الاختطاف الأطفال نذكر منها:

19 جانفي 2008:يختفي الطفل جنحي ياسر علاء الدين المدينة الجديدة ماسينيسا بالخروب قسن طينة ليتفاجؤا بالعثور عليه جثة هامدة باليوم التالي بعد اختطافه من قبل جاره والاعتداء عليه جنسيا .

20 ديسمبر 2012:اختطاف الطفلة " شيماء يوسفى " 8 سنوات ببلدية معاملة في زرالدة وجرى اغتصابها وقتلها .

17 ديسمبر 2012: العثور على جثة الطفلة "سندس قسوم" 6 سنوات ملفوفة داخل كيس بلاستيكي داخل خزانة عقبى ثلاثة أيام من اختطافها وتوصلت الحريات إلى أن زوجة العم هي من قامت بهذا العمل .

9 مارس 2013: اختطاف الطفلين هما "هارون وزك ريا" 9 سنوات إبراهيم حسين 8 سنوات

15 سبتمبر 2015: اختفاء الطفل أنيس محفوظ بن رجم 5 سنوات بعد 19 يوم من البحث جرى اكتشاف جثة أنيس متعفنة في مجرى تصريف المياه بميله .

28 أكتوبر 2015: الطفل "شعبي ميلود" البالغ من العمر 14 سنة مرماه داخل كيس بلاستيكي بالقرب من مقر سكنهم الكائن بحي كالسطور سيدي بلعباس بعد 4 أيام من اختفائه.

التحليل الكمي والنوعي لعينة الدراسة :

التحليل الكمي للعينة من "برنامج الخط الأحمر "

الجدول الأول :يمثل عينة الدراسة وإحصائها :

| قناة | نوع البث | التوجه البر امحي | عدد الحصص |
|----------------------|----------|------------------|-----------|
| قناة إعلامية إخبارية | فضائي | اجتماعي | 95 |

من خلال متابعتنا لبرنامج الخط الأحمر قناة الشروق لاحظنا بعض السمات التي تتصف بها هذه البرامج الخاصة برنامج الخط الأحمر الذي يتخذ شكل القالب الحوارى لنقاشى بحضور شخصيات وضيوف (يستضيف 3 أشخاص) حضور الضحية وطرح القضية للمناقشة فى مختلف الاتجاهات كما لاحظنا إن هذه القناة برامج متنوعة على غرار البرامج الاجتماعية من ثقافية ودينية... الخ .

الجدول الثاني: يمثل عينة الدراسة وقالبها

| | |
|--------|--------------------|
| الحصة | برنامج الخط الأحمر |
| قالبها | حواري نقاشي |

يمثل هذا الجدول عينة الحصص من برنامج "الخط الأحمر" التي تمت دراسته وتحليله فهي حصص قامت بتناول قضية الاختطاف الأطفال في الجزائر. فئة الشكل: وهي الفئة التي تصف المحتوى الشكلي للموضوع المراد دراسته وعادة ما نحاول الإجابة عن السؤال كيف ولماذا.

فئة الزمن: جاءت أغلب حصص برنامج الخط الأحمر حوالي 13:39:1 و 52:44 دقيقة و 54:49 دقيقة و 15:46 دقيقة نحن نرى انفيه تضخيم للموضوع

فئة الموقع: لقد جاء برنامج الخط الأحمر يوم الأحد يوم حوالي الساعة 21:45 ليلا ويعاد على الساعة 16:00 مساءً وهل من الممكن ان ينال حظه من المشاهدة في هذا الوقت ففترة مشاهدة الجمهور تكون من الثامنة

اللغة المستعملة: لقد جاء الموضوع باللغة سلسة عربية بسيطة تفهمها كل المستويات

فقد اخترنا فئة العناوين كما ركزنا في الإطار المنهجي سابقا التي تدرج ضمن العناصر الطبوغرافيا التي تعد جانب أهم لتأثير على نفسية المشاهد والقارئ والمستمع، ونظرا لما يقوم به العنوان من دورا في تحديد أهمية الأخبار عن كلمة وكلمات معبرة وسنحاول معرفة ما إذا كان اختلاف أو تطابق في فئة العناوين .

جدول لفئات العناوين:

| التاريخ | أهم العناوين | طبيعتها |
|------------|--|-------------|
| 2016/3/ 29 | اختطاف الرضيع ليث من مستشفى قسن طينة | عنوان رئيسي |
| 2014/7/21 | قصة اختطاف الطفلان إبراهيم وهارون | عنوان رئيسي |
| 2014/3/23 | المستشفيات الجزائرية ماوراء المستور | عنوان رئيسي |
| 2014/1/3 | اغتصاب البراءة الأطفال | عنوان رئيسي |
| 2016/11/13 | قلوب محروقة المفقودين في الجزائر | عنوان رئيسي |
| 2016/8/22 | قصة نمال كاملة من الاختطاف حتى نهاية حياتها نمال وداعا | عنوان رئيسي |

ومن خلال قراءتنا الكمية للجدول سجلنا أن العناوين أكثر أبراز وتشديد للقضية اختطاف الأطفال ومن هنا نلاحظ أن طبيعة العبارات والكلمات المستعملة والتي تلعب دورا مهما وفعالا في التأثير على المشاهد كما تستوحي إلى اهتمام البرنامج بالظاهرة أو القضية اختطاف الأطفال في الجزائر ، كما نلاحظ أن العنوان الأول جاء عبارة عن عنوان رئيسي "اختطاف الرضيع ليث من المستشفى قسن طينة" هم محاولة لفت انتباه القارئ والتأثير فيه ،فهذا النوع من الاستدلال في محتوى البرنامج وان العنوان يدل على أن حتى في المستشفيات لا يوجد أمان أما العنوان الثاني اغتصاب البراءة الأطفال وذلك باستخدام الكلمات والصيغ الدالة على نوع من التضخيم في الموضوع ،أما العنوان الثالث يدل على إن محتوى البرنامج له بعد إنساني بمصطلح "قلوب محروقة" أما العنوان الرابع فقد أولى أهمية قصوى لهذه الظاهرة وهذا إن دل على شيء دل على إن المعارضة الشديدة لهذا لوضع الذي تمر به الجزائر وهو "قصة نمال كاملة من الاختطاف حتى نهاية حياتها" وعنوان فرعي "نمال وداعا".

فئات المضمون :

فئات الموضوع:

| الفئة | التكرار | النسبة المئوية |
|-------------|---------|----------------|
| اختطاف | 108 | 42.19% |
| مشاكل نفسية | 51 | 19.92% |
| مشاكل أسرية | 07 | 2.73% |
| حماية | 90 | 35.1% |
| المجموع | 256 | 100% |

في هذه المرحلة أظهرت النتائج المتوصل إليها إن فئة اختطاف سجلت أعلى نسبة كما هو مبين في الجدول أعلاه، وذلك بتكرار 108 نسبة 42.18% متبوعة بفئة الحماية التي سجلت تكرار 90 بنسبة 35.15% في حين فئة المشاكل النفسية كانت بتكرار 51 مرة وبنسبة 19.92% فكانت المشاكل الأسرية أضعف فئة وذلك بتكرار 7 ونسبة مئوية مقدرة بـ 2.7%. وما نلاحظه أن البرنامج أعطى أولوية لفئة الاختطاف وهذا يدل على أن جريمة الاختطاف قد مست صميم المجتمع وبلغ الأمر إلى أن أضحت محاربتها أمر لا بد منه.

| الفئة | التكرار | النسبة المئوية |
|-------------|---------|----------------|
| اختطاف | 109 | 58,28% |
| مشاكل أسرية | 16 | 8.56% |
| مشاكل نفسية | 20 | 10.69% |
| حماية | 42 | 22.46% |
| المجموع | 187 | 100% |

في هذه المرحلة أظهرت النتائج المتوصل إليها أن فئة الاختطاف أخذت أعلى نسبة إي حافظة على النسبة كما يوضح في الجدول أعلاه، وذلك بتكرار 109 ما يقارب نسبة 58.28٪ متبوع بفئة الحماية بتكرار 42 ونسبة 22.46٪ في حين فئة المشاكل الأسرية مسجلة بتكرار 20 ما يقارب نسبة 10.69٪ وكانت أضعف في المشاكل النفسية التي سجلت بتكرار 16 ونسبة 8.56٪ وهذا أن ذل على شيء على إن البرنامج أعطى الأولوية لاختطاف وأهمل المسببات التي أدت إلى الظاهرة.

فئة المصدر: كما ذكرنا سالفًا أن هذه المضامين الإعلامية تعتمد اعتمادًا كبيرًا على مختلف المصادر من أجل جمع وتقصي المعلومات استعان برنامج الخط الأحمر بمجموعة من المصادر ليثبت ويدعم قضاياها سواء كانت حية أو مسموعة نذكرها:

الشرطة، الأمن، فريق مناوبة لقسن طينة، الدرك الوطني للجزائر العاصمة، السلطات العليا الرأي العام، المحامي محمد عيساوي ونظرة الشريعة الإسلامية البشير الإبراهيمي والمعالج النفسي .

خلاصة الفصل :

خلصت دراسة تحليل المضمون البرامج الاجتماعية في الفضائيات الجزائرية الخاصة قناة الشروق تيفي الى مجموعة من النتائج :

- تطرق برنامج الخط الاحمر الى موضوع حساس حديث الساعة مقتبس من المجتمع المعاش الذي اصبح محل انشغال المواطنين .

-أن البرنامج يقدم معلومات هامة حول الظاهرة الاجتماعية وأسبابها والعوامل التي تستدعي ارتكابها وانعكاسها على الفرد والمجتمع .

-أن برنامج خط احمر قدساهم في التوعية والوقاية من خطر جريمة اختطاف الاطفال.

الاستمعة

الخاتمة:

في الختام البحث نستنتج أن جريمة اختطاف الأطفال ظاهرة اجتماعية إجرامية غزت الجزائر، وعرفت انتشارا واسعا سواء على الصعيد المحلي أو الدولي، لأسباب ودوافع ترجع لارتكاب هذه الجريمة التي أدت إلى خلق حلة من الرعب والخوف في مختلف شرائح المجتمع بما في ذلك الشرائح الضعيفة المتمثلة في الأطفال ونظرا لخطورتها على المجتمع والأسرة على حد سواء فإن مكافحة جريمة اختطاف الأطفال على مستوى الدولي والوطني أمر ضروري لا يمكن تجاهله، لأن الطفل هو المكون الأساسي لأسرة والجرائم التي تقع عليه لاسيما هذه الجريمة التي تعد سلاح فتاك يقيد حريته، ولهذا اتجه المشرع الجزائري في سياسته العقابية إلى تطبيق أشد العقوبات في حق محتطفي الأطفال وقتلهم، وعليه فإن مكافحة جرائم الخطف تتطلب تضافر جهود كافة الهيئات المدنية والأمنية والقضائية لأن هذه المسؤولية هي مسؤولية الجميع لتحقيق الوقاية من هذه الظاهرة المستحدثة في المجتمع الجزائري ومن هذا المنطلق استخلصنا مجموعة من النتائج منها :

- أن اختطاف الأطفال يكون بالأخذ السريع بالقوة المادية والمعنوية أو عن طريق الحيلة والاستدراج .
- أن جرائم الاغتصاب والاحتجاز والاتجار بالأشخاص من الجرائم التي ترتبط بجريمة خطف الأطفال.
- أن المشرع الجزائري قام بتفعيل عقوبات صارمة ضد مرتكبي جرائم الخطف .
- يكمن دور أجهزة الإعلام في الوقاية من جريمة اختطاف الأطفال من خلال تقديم معرفة شاملة حول الجريمة ونشر الطرق والوسائل التي يلجأ إليها الخاطف وأساليب الوقاية منها .
- يعد بث برامج إذاعية أو تلفزيونية خاصة يمثل هذه الجرائم الخطيرة إلى توعية المجتمع المجتمع بمخاطرها.

ومن خلال الدراسة ارتأينا إلى جملة من التوصيات وهي:

- تكثيف كل الجهود الأمنية والقضائية لمحاربة كافة أساليب الخطف.

الخاتمة

- تطبيق أقصى العقوبات في حق محتطفي الأطفال وسرقتهم.
- محاربة هذه الجريمة لابد من تفعيل عقوبة الإعدام بالجزائر لردع المجرمين .
- زيادة الوعي الثقافي والاجتماعي عن ظاهرة اختطاف الأطفال.
- عقد ندوات دينية توعية حول ظاهرة اختطاف الأطفال وتنظيم ملتقيات تعالج مخاطر جريمة الاختطاف .

قائمة المصادر والمراجع

❖ المصادر:

- 1- أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، ج3، دار الفكر، 1979.
- 2- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قانون العقوبات 2015.
- 3- محمد أبو الفضل بن منظور، لسان العرب، ج1، ط3، دار صادر، بيروت، 1414هـ.
- 4- تقرير مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان عن اختطاف الأطفال في إفريقيا، الدورة (4)، البند (2)، مارس، 2013.

❖ الكتب:

- 1- أحمد زياد الطويسي، مجتمع الدراسة والعينات، صدرية تربية لواء البتراء، 2000.
- 2- أيمن عبد الحلیم نصار، إعداد البرامج الوثائقية، (د-ط)، (د-ش)، عمان-الأردن، 2007.
- 3- المنهل العياري، القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة، (د-ط)، (د-ش)، تونس، 2006.
- 4- بسام عبد الرحمان المشاقبة، الإعلام الأمني، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2012.
- 5- دنية بغدادي، جريمة خطف الأشخاص، (د-ط)، (د-ش)، جامعة بغداد.
- 6- هاني سبكي، عملية الاتجار بالبشر (دراسة في ضوء الشريعة الإسلامية والقانون الدولي وبعض التشريعات العربية والإسلامية)، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2010.
- 7- يوسف خمّار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1، كساح كوم لنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
- 8- كارولين دينا لويس، التغطية الإخبارية للتلفزيون، ط1، الإسكندرية- القاهرة، 1993.

- 9-موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ط2، دار القصبة لنشر، 1996.
- 10-معروف عرفات مفتاح، معايير التغطية الإخبارية في القنوات التلفزيونية، جامعة طرابلس، ليبيا، 2014.
- 11- مروان كحك، الأسرة أمام الفيديو، ط2، (د-دش)، (د-مك)، 1988.
- 12-محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، عالم الكتاب لنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.
- 13-محمد قنطاره، إنتاج البرامج العلمية والتكنولوجية في الإذاعات والتلفزيونات العربية، (د-ط)، (د-دش)، تونس، 2006.
- 14-محمد شاطح، الأخبار التلفزيونية نحو إعلام استعراضي وقيم جديدة في التغطية الإخبارية، (د-ط)، (د-دش)، الجزائر.
- 15-مسعد محمد محي، كيفية كتابة الأبحاث وإعداد المحاضرات، ط1، المكتب العربي لنشر، 2000.
- 16-نادر جوس لين، خليل طولي، جورج صدقة، رصد البرامج الحوارية في المحطات التلفزيونية، (د-ط)، (د-دش)، (د-مك)، 2015.
- 17-سامية أحمد علي، الكتابة الإذاعية والتلفزيونية، (د-ط)، (د-دش)، (د-مك)، 2014.
- 18-سهيل رزق دياب، مناهج البحث العلمي، غزة فلسطين، 2003.
- 19-عبد الله إبراهيم السند، المكتبة والبحث، مكتبة مالك فهد لنشر والتوزيع، الرياض، 2008.
- 20-عبد الخالق محمد علي، فن الإخراج التلفزيوني والإذاعي، ط1، دار المجد البيضاء، 2010.

21-عبد الدين علي الفردي، البرامج الحوارية العلاقة بين عرض البرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية العربية والوعي السياسي لدى شباب السعودية في الجامعات (د-ط)، (د-دش)، 2008.

22-عبد الفتاح بهيج، عبد الدائم علي العواري، جريمة خطف الأطفال والآثار المترتبة عليها في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي، (د-1)، المركز القومي للإصدارات القانونية، القاهرة، (د-س).

23-عبد الرحمان أبو توتة، علم الإجرام، (د-ط)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998.

24-علي عزيز بلال، لغة التلفزيون البرامج الحوارية، (د-ط)، جامعة دمشق، 2015.

25-فاطمة بنت سند العتيبي، البرامج الدينية في جوانب الإنتاج الفنية على عينة من برنامج القنوات، جامعة الإمام محمد بن سعيد الإسلامية، (د،م)، 1430.

❖ الرسائل الجامعية :

1.آمنة وزاني، اختطاف الأطفال وآليات مكافحتها في القانون الجزائري، رسالة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014، 2015.

2.رزيقة الأسود، اختطاف الأطفال دراسة مقارنة بين الشريعة الإسلامية والقانون الجزائري، رسالة ماستر، جامعة الوادي، 2013، 2014.

3.فاطمة الزهراء جزار، جريمة اختطاف الأشخاص، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2013، 2014.

4.فريدة الأسود، جرائم اختطاف القاصر، رسالة ماجستير، جامعة بن يوسف بن خده، الجزائر، 2011، 2010.

5. سميرة معمري، صورة الإسلام في الخطاب الديني المسيحي عبر القنوات الفضائية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2007، 2008.

6. عطية بن حامد بن عطية آل محفوظ الغامدي، دور الشراكة المجتمعية في تحقيق التوعية الأمنية من وجهة نظر رجال الأمن والأكاديميين بالعاصمة المقدسة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، 1433.

❖ المجالات:

1- جميلة مزري، وديعة حبة، مجلة الدراسات لظاهرة الجريمة المعاصرة بالمجتمع، العدد السابع جويلية، 2014.

2- نورية علي أحمد، حماية الطفولة قضاياها ومشكلاتها في دول مجلس التعاون، العدد 53، جامعة صنعاء اليمن.

3- هدى مالك شبيب، التسويق في البرامج التلفزيونية الحوارية، دراسة تحليلية لبرنامج Opéra show، العدد 201.

4- فوزية هامل، ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري، خصائصها، أغراضها وعوامل انتشارها، العدد الأول، 2013.

❖ المنتديات والمواقع الالكترونية :

1. منتديات الحقوق والعلوم القانونية، جريمة الاختطاف، متاح في : www.droit.dz.com بتاريخ 2017/04/10م على الساعة 8:35.

2. منتديات الجلفة، ابن علي الصديق، ابن عيش الطيب، جريمة الخطف، متاح في موقع: www.dgelfa.info بتاريخ 2017/04/13م.

3. منتديات عمرو خالد، عدنان حمدان، أهداف البرامج الحوارية متاح في موقع:

www amarokhald.org.

4. فهد بن عبد الرحمان التميمي، البرامج التلفزيونية متاح في موقع:

www Solidité dialuation.org. بتاريخ 2017/04/10م.

5. الموسوعة الحرة متاح في موقع: *www wikipedia.org*

بتاريخ 2017/03/31م على الساعة 18:37.

الملاحق

دليل التعريفات الإجرائية:

هذا دليل التعريفات الإجرائية اعد في إطار انجاز مذكرة المستر في العلوم الإعلام والاتصال مستعينا بأداة تحليل المحتوي وتحت عنوان ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر (2014-2016) في قناة الشروق برنامج "الخط الأحمر" نموذجاً. نريد من سيادتكم إعانتنا في تثبيتها عن طريق القيام ما بمالي:

1-قراءة الدليل قراءة دقيقة .

2- وضع علامة (0) إمام التعريف الذي ترونه مناسباً لمعناه في مضمون العينة.

3- وضع علامة إمام التعريفات التي بحاجة إلي تعديل

والتي ترونها غير صحيحة

وأذا رأيتم إن هناك ملاحظات لا بد من تدينونها فالرجاء القيام بذاك في المكان المخصص

اسم الرمز :

الدرجة العلمية

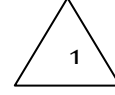
اسم ولقب الطالبتين:

باري مباركة - قرور سعيدة

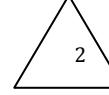
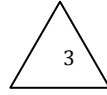
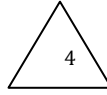
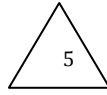
استمارة تحليل المضمون:

يقسم الدليل إلى ثلاثة أقسام :

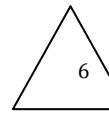
البيانات الخاصة بالوثيقة محل الدراسة:



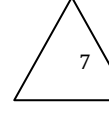
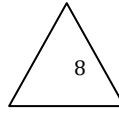
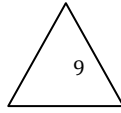
اسم القناة :



تاريخ التسجيل



الحصة:



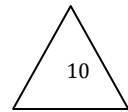
السنة:

-

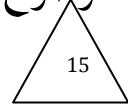
البيانات الكمية للفئات و عناصرها:

أ- فئة الشكل :

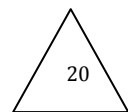
1- فئة العناوين:



فئة الموضوع:



-1

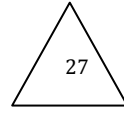
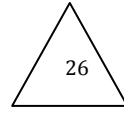


-2

د- فئة الفاعل :



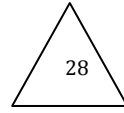
-1



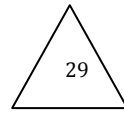
-

2

-3



-4



-5

ج- فئة المصدر

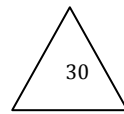
35

34

33

3

31



-6

دليل استمارة التحليل:

وينقسم الدليل إلى أربعة أقسام :

أ-البيانات الخص بالوثيقة محل الدراسة:

-يشير المثلث رقم 01 إلى طبيعة الوثيقة المدروسة وهي قناة الشروق تيفي

إما المثلثات المرقمة (2،3،4،5) فتمثل فترة التسجيل وهي شهر

المثلثين رقم(6،7،8) سنة التسجيل وهي 2014،2015،2016

إما المثلث رقم (9) يشير إلى الحصة المدروسة وهي برنامج " الخط الأحمر"

ب- البيانات الخاصة بالتحليل الكيفي للقاءات:

1- فئة الشكل :

أ-فئة العناوين:

- يشير المثلث رقم(10) الفئة العناوين الخاصة بالعينة الدراسة لظاهرة اختطاف الأطفال في

الجزائر إما المربعات المرتبة (11،12،13،14) فتشير عناصر فئة العناوين وهي على التوالي :

لقضية اختطاف الأطفال وقتل الطفلان هارون وإبراهيم ،المستشفيات الجزائرية ..ماوراء

المستور ،اغتنصاب البراءة الأطفال ،قلوب محروقة المفقودين الجزائر ،قصة نغال من الاختطاف

حتى نهاية حياتها ،اختطاف الرضيع ليث من مستشفى قسن طينة .

3-فئة الموضوع :

يشير المثلث رقم (15) الموضوع "فئة الاختطاف" في حين المربعات (16، 17، 18، 19)

هي عناصر الفئة وهي :سلب،احتجاز،سرقة،اختفاء

ويشير المثلث رقم (20) إلى موضوع الحماية أما المربعات (21،22،23،24) تمثل

عناصر فئة الموضوع وهي: إدانة،القصاص،العقوبة ،القانون.

4- فئة الفاعل :

تشير المثلثات المرقمة على التوالي: (25،26،27،28،29)، عناصر الفئة وهي على التوالي:

- سبر الآراء.

شهود العيان (ساجحة وجديكة أمهات المفقودين).

السلطات المحلية:(الرائد فاروق كوخ :قائد فصيلة الأبحاث للدرك الوطني.جمال عثمان :ضابط شرطة.)

-عزيز كعبوس :مكلف بالإعلام تيزي وزو .

فئة المصدر: يشير المثلث رقم (30) المصدر أما المربعات المتتالية (31،32،33،34،35) تدل

على فئة المصدر هي:

-الإعلامية فضيلة مختاري.

-المحلل النفسي محمد فرجاني .

-مستشفى قسن طينة.

-الإمام الشيخ البشير الإبراهيمي بقسنطينة.

- محمد عيساوي محامي قانوني بقسنطينة.

التعريف الإجرائي للفئات:

فئة العناوين:

يتم بها من خلالها تحليل الكيفية التي من خلال طبيعتها مثل عناوين رئيسية ، فرعية ، أو عنون على شكل سؤال لما يقوم به العنوان من دور في تحديد أهمية الخبر عبر الكلمة أو الكلمة المعبرة.

فئة الموضوع : تقسم الموضوع المراد تحليله إلى أجزاء ذات سمات وصفات مشتركة وهي أهم فئات التحليل .

فئة المصدر: كثيرا ما تعتمد المضامين الإعلامية الصحفية على عدة مصادر تجمع من خلالها المادة التي تشكل في نهاية الأمر المضمون المقدم فعليه فئة المصدر تبحث عن مختلف المنابع التي تغذي المضمون التحليل.